

فهرس السجال ٧ صفحة ١

المشاركون	عنوان السجال	م
مجدي ، الدندوون	أتانا بالنصائح	١
مجدي ، شاكر	نظرتك الشنعاء	٢
مجدي ، شاكر	موجة الحزن	٣
مجدي ، شاكر	أوصيك بالحزن	٤
موودي ، مجدي ، رائد	رغما عني	٥
شاعر البورصة ، مجدي ، الدندوون	البورصة	٦
وله - مجدي - د. نون	الطلقة	٧
ورقة الخريف ، الدندوون ، الشنقيطي ، موودي ، رائد ، مجدي	الخريف	٨
مجدي ، الشنقيطي ، شاكر ، الدندوون ، رائد ، د.نون	شمعة في المجلس	٩
مجدي ، الشنقيطي ، مخلص النوايا	تقرّط	١٠
الصقر ، مجدي ، رائد	يا ناعس الطرف	١١
مجدي - الشنقيطي - رائد	المساويك	١٢
مجدي - ورقة الخريف - الشنقيطي - الشاعر اليمني	صادوه	١٣
الشنقيطي - مجدي	النكوص	١٤
مجدي - د.نون - مجالس - الدندوون - زاهر - شاكر - سلاف	الحديد و الذهب	١٥

فهرس السجال ٧ صفجة ٢

المشاركون	عنوان السجال	م
مجدى ، رائد ، الدندون ، د. نون ، حجازى ، د. نضر ، زاهر ، ريم الفلا ، همسات ، موودى	ايقاعات على الخمار	١٦

أتانا بالنصائح

القافية: السين المجرورة

عدد الأبيات ٣٤

(مجدي ، الدندون)

قال الشاعر /

أتاني بالنصائح بعض ناسٍ
وقالوا أنت مقدمٌ سياسي

أترضى أن تعيش وأنت شهيمٌ
مع امرأة تقاسي ما تقاسي

إذا حاضت فأنت تحيض معها
وإن نفست فأنت أخو النفاسِ

وتقضي الأربعين بشرٍ حالٍ
كذبٍ رأسه هُشِمَتْ بفأسِ

وإن غضبت عليك تنام فرداً
ومحروماً وتمعن في التناسي

تزوج باثنتين ولا تبالي
فنحن أولو التجارب والمراسِ

فقلت لهم معاذ الله إني
أخاف من اعتلالِي وارتكاسي

فما أنا ذا بدأت تروق حالي
ويورق عودها بعد اليباس

فلن أرضى بمشغلة وهم
وأنكاد يكون بها انغماسي

لي امرأة وشاب الرأس منها
فكيف أزيد حظي بانتكاسي

فصاحوا سنة المختار تنسى
وتمحى أين أرباب الحماس

أتانا شمسنا بالشعرِ ناسي
مساء الخير يا شمس الأماسي

هو (الدندون) قال وقال فيها
رفيق البحر ما بين الشماسي

و ذاك اليوم (قرداحي) أتاه
إلى المليون همّ بالافتراس

و قد ينجيه جمهورٌ غفيرٌ
يراقبه على خط التماس

و أما الاتصال بذاك أمرٌ
(إيادٌ) قال فيه وجعت راسي

(و كاسبر) قد تحفت وهي أدرى
إذا (الدندون) غاص مع الحواس

سيكشفها و يريح فهو أدرى
بحدفٍ إجابتين و لن يواسي

مجدي

سواه ، ليدفع الأقساط فوراً
فيُرجعنا إلى صف الكراسي

لنختار البديل و كم سهرنا
بنادي الرشف للشعر الحماسي

إليك (إياد) في أحلى لباسِ
فدتك الروح يا عيني وراسي

فقلت اليوم لا نُدُّ عليكم
فيا عزفي على أوتار باسي

أنا من فيك أطلبه سماحا
وقد أضحككتني وملاأت كاسي

أتاني من إذاعته كواسِ
يبشرني ويحرمني غماسي

يقول وتلك آلافٌ تجدها
إذا ما جبت قائلها الأساسي

فيا شمسي (لقرداحي) ظنونُ
تخيرني ولو فيها مراسي

ولي فيما ذهبت اليوم عاسي
بألوان الكراسي والتباسي

وي جوعٌ يذكرني غرامي
لما ما بالمحاشي والكواسي

سأعلنها وأطلبها انسحاباً
لأن العدّ قد حاز القياسي

فيا (مجدي) وبعد الإذن طبعاً
إليك اليوم في أحلى الأماسي

وننقل من تسالينا لأخرى
لنمضي في سجالٍ لا نقاسي

أتهرب من سجالي يا صديقي
عرفتك قبل ذا صعب المراس

ومن للرشف إن سعت القوافي
سواك وهاك فانتظر التماسي

(لام بي سي) و (قرداحي) سريعاً
بعودتنا الى البحر الأساسي

إذا البحر الأساسي كان ساسي
ففي البحر الأساسي ضاع طاسي

وما ادلى به الشّموس شعراً
على لحنٍ لأجراسِ الحواسِ

ولكن قلتها من قبل أني
بهذي رافضاً فيها اقتباسي

وعندي في حنايا الرأس شعراً
سأرمي فيه ما يحلو لناسي

فيا (مجدي) و يامن قال مرحا
(لدندوون).. إلى هذا اقتباسي

إلى شمسي كتبت الشعر غاسي
عُذيات الرطيبات السلاس

أتينا في دروب الحب نرجو
وصالا صادقا مهما نقاسي

وأنت اليوم في شوقٍ لشعري
وظني فيه قد راقَت أناسي

و (مجدي) كان في قممٍ يغني
وأسعدني بعذبٍ في نعاسي

ولو حتى هوى كالسيف لما
أراد الإنقضاض من الكراسي

و حين تزايدت قد زاد رعي
هربت إلى المدينة في التكاسي

نظرتك الشنعاء

القافية: الفاء المرفوعة

عدد الأبيات ١٦

(مجدي ، شاكر)

قال الشاعر / حمد الحجي

لنظرتك الشنعاء نحوي تكلم
يكاد لها قلبي المجرف ينسفُ

صبرت ولو أني على الصبر قادرُ
صَمِتَ ولكنْ خافقي بات ينزفُ

أكابد الامي بعود مصيبي
لتلك التي تصمي الذكي وتلفُ

فيا مدع بالعلم علمك قد غدا
اساطيله في حماة الجهل تقذفُ

و ما ضر لو بالعين يرقب جهلها
و ما بالها بالشعر في القول ترجف

فلا كل زهر ينشر العطر والسنى
و لا كل طير في الأعالي يرفف

و لا كل أنواع الكلام له صدى
و لا كل حس حين نلقاه مرهف

إذا قلت شعري اني البحر زاخر
إذا أهل هذا الفن بالقول أنصفوا

إذا جاء كل الانس و الجن للقا
لقالوا أتى (مجدي) فذوبوا أو اختفوا

أتينا إلى (مجدي) وطاب مجيئنا
فنحن بنادي (المجد) نروى ونرشفُ

ولو لم يكن إلّاك فيه إذا كفى
ولو لم تكن إلا معانيك تهتفُ

ولكنّه قد بات عقداً مرصعاً
فليس لهذا العقد وسطاً يصنّفُ

شكولٌ من الإحساس بالفن مرهف
ولو أن حسي في المخاليق أرهفُ

وأستغفر الله العظيم إذا أتت
معاني بديعي بالبديعين تجحفُ

فلا تُحسننّ الظنّ فيّ ولا تُسيء
فإنّ ورود الظنّ للمرء مُتلفُ

(لشاكِر) مني الود و الحب و الصفا
فمِثْلَكَ مَنْ للقولِ و الحرفِ يعرفُ

و مثلك طير في النوادي مغرد
و شعرك في وصف البديعين يُنصفُ

(فشاكِر) إن يحكي لقلنا أتى أتى
فهبوا وقوفاً (شاكِر الرشِف) يعزفُ

صدقْت أخِي عِقد المعاني يضمننا
فأوله مسكٌ و تاليه قرقفُ

و باقات زهرٍ بالاماني غنية
و أشداء عطرٍ للمعاني تُقفُ

موجة الحزن

القافية: الحاء الساكنة

عدد الأبيات ٣٢

(مجدي ، شاكر)

قال الشاعر / حمد الحجي

طغت موجة الحزن في خاطري
فاغرقت الفرحة الطافحة

طوى الدهر أيامي الباسمات
و وافي بأيامي الكالحة

بلوتُ ملوحة هذي الحياة
ولم تك من قبل بالمالحة

فلمست اعيش ببعض الرجاء
ولا صفقتي في الهوى رابحة

فليت ليالي الهوى مقبلات
وليت الاماني لنا سائحةً

وليت الذي كان من ذكرياتٍ
يمر ويطوي بها جائحةً

ملئت دنائي بخمر التمنيِّ
وأيام عمري به ناضحةً

فلاالسعد جاء ووافي الحبيب
ولا اليوم يمضي كما البارحةً

رثيتُ بهذي الدُّنى كلَّ صبِّ
مراكبُهُ في الهوى ساجحةُ

يكبِّله الموج جزراً ومدّاً
وليس له وجهةٌ واضحةُ

وهذي الحياة لها ماها
وليس عليها عتابٌ ولا نائحةُ

كلمع السراب، ودرب الضباب
وأخلاقها كذبة فاضحةُ

وفي آخر الامر يا صاحبي
ستحكُمنَّا كلنا اللائحةُ

لنسجن في الصدرِ بوحاً حنوناً
تُعذبه الكلمة الجارحةُ

فيخبو الضياء و يهوي الستار
و نقرأ في صمتنا الفاتحةُ

و نبحت عن علةٍ للشقاءِ
و تهزمننا الهممُ الطامحةُ

ففي كفة الغير كل الرزايا
و كفتنا دوماً الراجحةُ

و نبكي على ذكرياتٍ مضت
ننام على رنةٍ نائحةُ

و نضحك حزناً على عالمٍ
مراكبه للردى سابحةُ

مجدى

ضباب هنا و سراب هناك
و داعرة اصبحت ناصحة

و قافلة من هموم تسير
و كل كلاب الحمى ناجحة

خبرت الحياة بألوانها
وجربتها حلوةً مالحةً

فليست رؤوماً بمن خافها
وليست لمن ذمها صافحةً

وذا ديدن الأرض مذ سُيرت
فما أشبه الآن بالبارحة

فلا تبتئس بالليالي السواد
فإن الدين بعدها صابحة

كتبت الهوى أغنياتٍ على
رغم أن الخطى كالحمة

لأمشي أغني وأغفو أغني
وأصحو أغني، لُغني صادحة

زمان التغي مضى و انقضى
و كفُ الحياة لنا ذابحةً

و تُلقي علينا بيان الختام
مُبينه فحوه شارحةً

و تمضي الحياة على وقعها
بكل صنوفِ الأسي طافحةً

تعلمنا الحزن في كل وقتٍ
و بالغبن غادية رائحةً

مساءً حزينٌ و حزنٌ دفينٌ
مسيرته رحلة طالحةً

نلملم منها بقايا البقايا
لحلم خسارتنا الفادحةً

فلا العمر جاء كما نشتهي
و لا الحب أيامه مفرحةً

مجدى

خداعٌ و كذبٌ و ظلمٌ و قهرٌ
و خيل الردى حولنا جامحةٌ

و نازٌ بصدرى و صيفٌ طويلٌ
و شمس على عمرنا لافحةٌ

أوصيكِ بالحزنِ

القافية: الدال المجرورة

عدد الأبيات ١٧

(مجدي ، شاكر)

أوصيك بالحزن // أبو فراس الحمداني

أوصيك بالحزن لا أوصيك بالجلدِ
جلّ المصابُ عن التعنيفِ والفندِ

إني أجلك أن تكفي بتعزية
عن خير مُفتقدٍ يا خير مُفتقدِ

هي الرزية إن ضنت بما ملكت
منها الجفون فما تسخو على أحدِ

بي مثل ما بك من حُزنٍ ومن جزع
وقد لجأتُ إلى صبرٍ فلم أجدِ

لأشركنك في اللأواء إن طرقت
كما شركتُك في النعماء والرغدِ

أبكي بدمعٍ له من حسرتي مددُ
وأستريحُ إلى صبرٍ بلا مددِ

ولا أسوّغ نفسي فرحةً أبدا
وقد عرفت الذي تلقاه من كمدِ

وأمنع النوم عيني أن يُلمَّ بها
علما بأنك موقوفٌ على السَّهْدِ

يامُفرداً بات يبكي لا معين له
أعانك الله بالتَّسليم والجلدِ

هذا الأسيرُ المبقَى لا فداء له
يفديك بالنَّفس والأهلين والولدِ

وصَّيهِ بِالْحَزَنِ وَ الْأَتْرَاحِ وَالنَّكَدِ
يَا (رَيْمُ) مَهْلًا ، أَتَى (الدُّنْدُونِ) بِالرَّصَدِ

و (رَائِدِ الرَّشْفِ) لَا يَرْضَى بِمَحْزَنَةٍ
الَيْسَ تَكْفِي دُمُوعَ الْحَبِّ فِي دَعْدِ

تالله يا دعْدُ ، كم أضنيت من تعدي

لم تعرفي ما يلاقي فيك من كمدٍ

السهد غرّب أجفانا غفت زمناً

وصاحب الليل محمولٌ على الجلدِ

لم تعلمي كيف طعم الليل في سهرٍ

ولم تباتي تناجيه ولم تجدي

وما تغنين آهاتٍ مبعثرةٍ

كأنّها من شظايا الروح في الزبدِ

وما تمنين عيناكي بطيف فتى

رجواه أن يحتوي جنبك بالعضدِ

وا ضيعة الحب، وا قلبي الذي ذهبت

به الرياح بقايا حفنةٍ ٍ رمِدِ

شاكِر

لكن قلبي لو أبقيتِ باقيةً
عليه، مازال يرجوكي إلى الأبدِ

وهذه قصة العشاق ما اختلفت
إلا الأسامي، وهذا ما جنته يدي

قد جئت يا (شاكر) الخيرات بالمددِ
أهلاً وسهلاً رفيق الأمسِ لي و غدي

يا طالما كنت لي فيما مضى تعدي
وقد رضيتُ أنا بالنارِ في الوقدِ

لا سامح الله من للهجر قربنا
أغراك بي لتزيدي همّ مفتتدِ

كل الحكايا حكايا العشق اعرفها
من قبل أن تولدي في الغيب أو تلدي

لكنني الآن قد أيقنت .. تجربةً
ما كنت أجهله .. من سالفِ الأمدِ

ليس الذي يقرأ الاشعار تسليّةً
مثل الذي ذاق حر العشق في الكبدي

يا قيسُ قل للتي قد كنت أعشقها
إن الزمان الذي يأتي بهن ردي

رغما عني

القافية: لام مفتوحة

الآيات: ٣٨

(موودي ، مجدي ، رائد)

وكم قلت ايّ لن اعود لحبك
فعدت كمثل الريح أعدو مهرولا

وكم مرة احرقت ازهار امسك
وفي الغد قد أعددتُ حقلي سنا بلا

واثت بيتا انت فيه طريدة
وجدتك سُكنى القلب مني منازل

وما كان ظنيّ يوم لقياك اني
سألقي بأطراف العيون زلازلا

كأن الهوى في مقلتيك سيحكم
اذا قال امرا جئت عبدا مسلسلا

سألقي بمرساتي و أوقف زورقي
فأنت الهوى بجرأً وموجاً وساحلا

هو البحرُ إنْ تلقاهُ (موودى) مُجَلِّجًا
و عن موجه الطاغى الرهيبِ تَحَوَّلًا

هو البحرُ قد جَرَّبْتُ قبلكَ مَوْجَهُ
و خُضْتُ الذى قد خضته متأملاً

فلا أنا فى برى سعدتُ ببعده
و لا صرْتُ من بحرِ المحبة نائلاً

و كم من غريقٍ بينَ بينِ كحالى
وكم من سؤالٍ حارٍ من قبلِ يُسألًا

فلا تُلقِ مرساةَ الغرامِ بساحلِ
وكنْ مثلِ باقى الطيرِ تهوى التَّنْقُلًا

و لا تقطفِ الریحانَ فالهجرِ بعده
و شمُّكَ من بعضِ الریحاحینِ أجمالًا

هو العشق يا (مجدي) يهزّ جوانحي
يبعثر اركاني ويذهب راحلا

فما زاد فيّ غير وهج صبابتي
وما زلت ابصر الصحاري جداولا

فلا تحسد الأطيّار إن طال حومها
فأوكارها احلام طير تنقّلا

وما الياسمين غير خدّ حبيبتني
اذا غاب ما لمست يوما خمائلا

فخض يا صديقي بحر عشقك راسما
وراقب بحارا حين تلثم ساحلا

ولا تقبل الأبحار الا تعطّشا
ولا تركب الامواج الا توغلا

هو العشق يا (موودي) فرفقاً أخوا الهوى
و قد كان أولى أن ترى الهجر أولاً

تروّ فإن رُفعت لك الحُجبُ مرّةً
فكيف ترى العينين إن كان مُسدلاً

و إن كان كل الحُسن في طرف عينها
فما عدّمت حواءُ منها الحباثلاً

فأعيت صنابير الهوى في غرامها
و عادت طيور الحب عنها رواحلاً

هو العشق كم من راحلٍ نحو حتفه
و كم من عليلٍ في الهوى مُتعلعلاً

أهجران خل لا يريك الهوى سنا؟
وينسيك جفنأ بالفراق تكحلا

ولو كلّ صبّ ينثني خوف فرقة
لما صار قيساً في هواه مبيجلاً

فلن ينثني عن حبّ ليلي تخوف
وان فجرّ الهجران نبضي قنابلا

هو العشق يا (مجدي) أساس ركائزي
ويمكث ما بين العظام مفاصلا

وفي عين من أهوى ظلال وأيكة
فان فارقتني استظلّ تخيلاً

فماذا تريد من هوى دون حرقة
اتحلوا السما من دون نجم تشعلاً؟

فعدراً صديقي قد تراني مسالماً
ولكن قلبي عاش دوما مناظلا

سألقي بنفسي و سط بحرك عاشقاً
لأبقى صريعاً في هواك مجدلاً

وإن قبري بين قلبك راکزاً
سيبقى كنقش الحب فيه مسجلاً

سأهديك راياتي ومفتاح قلعتي
وارسل ابيات القصيد قوافلا

واسبح في أمواج بحرك آمنأ
فكم صار بحر للآليء منزلا

وما خضت بجزا غير بحرك في الهوى
فما كلّ بحر للآليء منزلا

وقد غصت فيه دون ادنى تخوفّ
وابقيت قلبي كالوليد مدّلا

البورصة

القافية: نون مجرورة

الايات: ٣٩

(شاعر البورصة ، مجدي ، الدندوون)

آه يا رشف المعاني
دعني في قبري أعاني

لا تقل لي حب ليلي
أخضر اللون عماني

إن (ناسدك) يحتويني
ان (داوجونز) غواني

ها هو (اليورو) ينادي
يطلب (الين) البياني

و بنوك تبدي عزمًا
تنجد المنحوس ثاني

(وسويسري) يتهادى
ضاع عمداً في ثواني

و (جنيه) بجحوه
أين هذا الامريكاني

إنه الدولار دوماً
في زمانٍ و مكانٍ

والبلاتين يغني
قد مسحت الأصفراني

ذهبي الحر تجني
باحتياطي البريطاني

وانتخابات كوتني
زلزلت كل كياني

اسهمي منها تهاوت
ثم احباطُ عراني

(ديلٍ وانتيلٍ ثم آبلٍ)
كل من في السوق فاني

من أتى رشف المعاني
و عن الشعر عماني

شاعر البورصة هذا
ام تراه النبھاني

شاعر الوكسة هذا
ام تراه الاصفھاني

هل مع الدولار يغفو
ببريق اخضراني

و الى (داوو جونز) يعدو
ام لبقال الاغاني

هل تراه ظن يوماً
أن رشفي فكھاني

يُلهب الاسعار شعراً
ام تراه دونجواني
(ليجوراكي) هل فرنسي
لفظه ام تا يواني

شاعرُ البورصةِ مهلاً
و كفاني ما كفاني

إن (دندوني) رهيبٌ
و (مموودي) كم اعاني

أنت من أنت حبيبي
يا فلان ابن الفلاني

كلما استلهمت ربي
بدعاءٍ رمضاني

و نويت الصوم دهرًا
صنت في صمتٍ لساني

شاعر البورصة يأتي
بالحديثِ الاولاني

فأداري ما أداري
من هوى البيض الحسانِ

او هوى السمر العوالي
او الى البنى الأمانى

لستُ ادري يا حبيبي
مَن بهذا الشعر جاني

ايُّ فكرٍ جاء هذا
و بهِ ربي ابتلاني

إنتظر مهلا حبيبي
إنه يبدو يعاني

من زمان فيه ظلم
كان للشرق يجاني

إنما يشغل بالي
هو تحكير الأغاني

فالأغاني والتسالي
كلها (خصّي) و شاني

انما (شاني) عصير
أحمر أو (برتكاني)

مثلما الين لذيذ
و نراه أرجواني

و كذا الخس سيبقى
اخضر مثل حناني

كلها حكر و فكر
لك يا دندوناني

الطلقة

القافية : اللام المكسورة

عدد الأبيات ٥٧

(وله - مجدي - د. نون)

نفذت إلى قلبي وفكت قيده
فتحررت نفسي من الأغلالِ

هي طلقة كالرعد صاح مبشرا
بالري، لكن أفرعت أطفالي

صرخوا ولاذوا بالفرار وخلفهم
رجع دوى في صخر قلبٍ خالي

هرعوا وطوفان المدامع حولهم
وأكفهم قد مزقت أسمالي

أماه .. إن القصف فوق رؤوسنا
وأنا الغبار يثير حنق سعالي

أماه .. كم يدمي الفؤاد شعوره
أن تسقطي برصاصة الآمالِ

كل الأحاسيس التي قد صنتها
رقت فكان الرق منه نوالي

كَمْ من الآمال جندل صاغرا
بأسنة الأقوال والأفعال

ومشاعر الحب التي جندتها
لسعادتي أضحت طريق وبالي

يا منزل الطين الذي سقطت به
لبنات إخلاصي وسقف نضالي

علمتني أن أستدين بشاشتي
علمتني أن أستعير جمالي

أن أهجر المرأة ، أجدد رقتي
وصبابتي وأنوثتي ودلالي

أن تهجر الألوان رف ملابسي
أن يسقط المفتاح من أقفالي

أن أخفي الأزهار تحت وسادتي
أن تنبت الأشواك في أقوالي

أن تسكن الظلماء صدر قصيدي
أن تخذل الأوزان رثُ حبالي

أن يخنق العطر الزكي مشاعري
إذ مرَّ لم يلمس فؤادا سالي

فرغت زجاجات العطور ورفها
حلّت به حُقني مع الأمصالِ

قف أيها الحطّاب ، غصن شجيرتي
في كفه الزيتون.. لست تبالي

يا حارث الآلامُ يفتأ مقلتي
محراثه متحديا إقبالي

دمرت صبيرا كان سر توازني
يا زارع الألغام عبر جبالي

إني تصفحت السنين ولم أجد
غير الهموم طفت على غربالي
كم كنت أسأل ما النهاية يا ترى؟
شكراً .. لأنك قد أجبت سؤالي

هل كان ذاك أجابةً لسؤالٍ
أم أنه استفهامنا المتوالي

ستظل حيرتنا سؤالٌ مبهمٌ
متواترُ الكلماتِ في الابدالِ

و نداء "أطفالي" أره مُجمِعاً
لشئنا ما يبقى من الأوصالِ

هم من سمات اثنين لا من واحدٍ
متفردٍ بطبيعةٍ وخصالِ

حتى مناخات الرؤى وطيوفها
تبدو هنا وهناك في الإجمالِ

سيف الطلاقِ على الرؤوس جميعها
لا فرق بين بدايةٍ أو تالي

والسيفُ يحصد لا يميز ظالماً
من منصفٍ أو راغباً من قالي

و متى جروح العمر تُبريئُ مثخناً
حتى نُمني النفس باستئصالِ

لن نستطيع وكل يومٍ شاهدُ
والذكريات لها سهام نبالِ

من يستطيع القطع من أرواحنا
عشنا بها ردحاً من الآجالِ

أتراه يُغني عندما تجتاحنا
حمى الأمانى في رُبى الآمالِ

يا من يرى أن الطلاق خلاصنا
من وهدّةِ الظلماتِ والاذلالِ

الحر من يهب النفوسَ رجاءها
كي لا تدور بدورةِ الاهمالِ

و الضعف ان نزن الامور بمنطقِ
فيه الطلاق وسيلة لنوالِ

والله - جل الله - شرّع فعله
ليظل ميزان الشريعة غالي

و الحكم اتبعه بأبغض فعلة
و هي الحلال بشرعة العُقَالِ

والله شرّعه ثلاث مراحل
كي لا يسام بوصمة استعجال

وكذا نبي الخير قال وقوله
كالنجم في أفق السما متلالي

هبّوا الى الصدقات نسوة ديننا
كُفّر العشير به طريق وبال

وأرى الطلاق كما يرى أجدادنا
متمسكين بحكمة الأمثال

مثل السفينة اجرت لمسافة
ثم استقرت وسط بحر عالي

متلاطم الأمواج لا منجى به
متلاحق الهجمات في الإقبال

و تشاجر الركاب في انحاءها
هذا بذاك .. كساحة لنزال

حتى أتى الشيطان يبسط أمره
متذرعاً بسياسة الإعدال

هذا سيأخذ حقه ألواحها
ذياك صاري .. ذاك بعض غلال

حتى انتهوا و توازعا أدوارهم
بسفينة تسعى لمحض زوال

يا أيها القلبُ المَوْسَدُ بالثرى
قد ناءَ بالأوجاعِ و الأثقالِ

كم هَدَّه التَّرحالُ في طَلَبِ المنى
ها قد أنختَ مطيَّةَ التَّرحالِ

ها قد تهاوى ذلك الطَّودُ الَّذي
ما هابَ يوماً ثورةَ الزلزالِ

وَ تَصَدَّعت أركانُ ذاك الحِصنِ كم
شَمَخَتْ بعزَّةٍ واثقٍ و جلالِ

عَصَفَتْ بها أيدي المنيةِ عندما
غَدَتِ المنيةُ غايةَ الآمالِ

وَ تَمَكَّنَ اليأسُ البغيضُ وَ خَيَّمَتْ
روحُ الأسي كالشُّحْبِ سودَ ظلالِ

وَ تَعَلَّغَتْ مُرُّ الجراحِ - بأضلعِ
كم أُثخِنتُ بالجرحِ - مثلَ نصالِ

وَ تَأْوَةَ الْقَلْبِ الْمُضْرَجِ بِالدِّمَا
وَ هَوَى شَهِيداً بَيْنَ سَاحِ قِتَالِ

يَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الْمَوْسَدُ بِالثَّرَى
أَرْقُدْ - فِدَيْتُكَ - مَرَقَدَ الْأَبْطَالِ

الخريف

القافية : الفاء المرفوعة

عدد الأبيات ١٥٥

(ورقة الخريف ، الدندون ، الشنقيطي ،

موودي ، رائد ، مجدي)

إذا سألك عن عمري أو المنفى
فقل : سيان.. ليس المثل ما يخفى

فعمراً بين أنفاسٍ تدافعها
كمثل الميت.. لاجئ ولا يُشفى

اعيش لأجل أوهامٍ تصارعني
تجرّعني وما أرجو لها رشفا

أخاف عليّ من يومٍ يفرقني
وفي كلّ يحدد قهري الخوفا

فلا أدري لماذا الدمع يهجري
طريقي وسط أمواجٍ .. ولا مرفا

طريقي في صحارٍ حارتِ الوصفا
بها رملٌ كجمرٍ أحرق الخُفا

فسرتُ بأرجلي حافٍ على رمضٍ
ورريقي يابسٌ لا ماء لي زُفا

بقيت اليوم تلوَ اليوم ماشيها
لعلي ألتقي من يحسر الحنفا

فزادت لوعتي من بعده حتى
تردّت حالي تستصبر الرجفا

سقطتُ الأرض في نيرانها أجبو
لتشوي كاحلي والخذّ والكفا

و بينَ الموجِ و الاعصارِ و الآمالِ و المرفا
أحاسيسُ تحاصرني و لا ألقى لها وصفا

و هذا الأليلُ المسودُّ فيه لونُ أسئلتِي
و هذا الصبحُ أدهى منه تعتيما و بلْ أخفى

و بينَ خريفِي الممتدِّ في الأحزانِ أوديةً
منَ الأشواكِ بالمنقاشِ لا تشفى

و في دهرِ عقولِ الناسِ ذاهلةً
فاصبحَ عالمُ الأحياءِ لي منفى

و حراسُ على الأفكارِ غايتهم
لا عقلَ .. و لا تفكيرَ .. لا رشفًا

يمرّ العمر مثل الريح إن جفأ
ليؤذي العين والأذنين والأنفا

صروف الدهر كالصحراء يابسة
تبتّ اليأس في الاعماق والخوفا

بجوف القلب أوجاع مكدّسة
تفوق النطق والتعبير والوصفا

علام الدهر للطعنات يأخذني
اما أرضاه ما جُدت به نرفا

يقدم لي امائي على طبق
امدّ يدي فيكسر صحنها نصفا

فأجثو كي ألملم بعض ما أبقى
فتأتي الريح تعصمني بها عصفا

وحين علمت ان الحظّ يخذلني
نسفتُ جميع ازهار المنى نسفا

كفى شكوى معين الحب ما جفًا
وما في القلب وضاح ولن يخفى

أغدر .. طبعه بالغدر معروف
أهجر .. فليهاجر من لنا عفا

جريح الأمس إن النزف لي طبع
ولكني دمي من أدمعي يسفى

هنا المرفأ هنا من يطلب العزفا
هنا في جفن نادينا الهوى أغفى

هنا الأصداء و الأشداء طيبة
سماء الرشف دوماً تعرف الوكفا

و غبتِ فأينَ الحانُ أجدتِ لنا بها عزفا
 وجدنا في براعتها لنبض القلبِ مستشفي
 و أوراقا خريفيةً و ذاك الحزنَ و الرجفا
 و أنسامَ الصبا فاحتتِ على ساحاتنا عرَفا
 فعودي .. هاتِ الحاناً على المكيالِ أو عرفا
 و انْ أجدتِ من قولي فلم اقصدْ به قصفا
 و لكني تفاجأتُ بشعرٍ جاء لي نقفا
 و اني مَنْ تعودتُ أخيفُ السبعَ و الظلفا
 فكيفَ يجيئني ظيبي و ما حيّا و لا و قى
 و يهجمُ - دونَ انذارٍ - و لا (إجم) و لا لطفنا
 اقولُ لكلِّ من كانتْ تجيدُ العبَّ و الرشفا
 و ترغبُ في مهاجمتي أضعتِ اللطفَ و العظفا
 أليسَ مكانُ أنسةٍ تحارُ لحسنها و صفا
 معَ الأريامِ ساحرةً تهزُّ القدَّ و العظفا
 و الأرواحَ و الاحساسَ و الأطرافَ و الردفا
 دعي عندي سيوفَ الحربِ و الترويعَ و النزفا
 و هاتِ اللطفَ إنَّ الرشفَ صارَ البيتَ و المرفا
 و أرجوكَ أخي (مجدي) تساهمُ - راشداً - تُكفي

وعدت أسائل الأنواء عن عمري عن المنفا
وحيدٌ رغمهم أبكي حزينٌ ضائع المرفى
أسيرٌ بين أسرابٍ من الأحلام لا تُلقى
فمن لي يعطني أملي ومن لي يبعد الخوفا
دموعي ناحت الآهات لا يجدي لها وصفها
تدمر فرحتي حتى يصير البؤس لا يخفى
بعيني عصر آلامٍ طوته عصورها وقفا
فيا من كنت تعذلني فديتك إن بي عصفا
أتيتك كي تصاحبني فألفيتُ الأسي إلفا
تركتَ الحزن شاهداً وعدت لترتوي رشفا
وقلتَ أسيها يوماً ففي الخلات مستكفى
وما علمَ الأسي أنا بأرضِ القهر قد ننفى
كتبتك كي أودعها ترانيم الشجى عزفا
وأرسم عند روضتنا زهور الحلم كي نشفى
ونرجع في توقدنا نعيد الحب للمرفا
ونوقف سيل أحزانٍ تعذبنا وما تخفى
فأينك يا صدى أملي وأين الحسن واللطفا
وأين طيوف أيامٍ ثنتنا للهوى عطفها
فما أنكرت من حلمي كريم القوم قد وقى
وأصبح في مساءاتي يبادلني الهوى قصفا
وماجت أحرفي الوهوى وصار غرامها حرفا

يسائني بنظراتٍ تُرَجِّفُ خافقي رجفا
فما عادت قيود القوم تبعدنا ولا العرفا
فأسرع يا أخي (مجدي) بعقد قراننا تكفى

أرق من النسيم أتت .. و لا انقى و لا أصفى
تجاوز شاعراً قد قال: (ما حيًا و ما وقى)
يقول: أعن على رشدي لقلب هام و انعطفا
لأوراق خريف العمر في أوراقها انتصفا
تسير بصبرها حيناً و تشكو منه إن وقفا
فقلتُ فُديت يا خلي و عُذرك في الهوى حُذفا
و إن ما هاجمت يوماً فمن عشيم لها عُرفا
أتت للرشف لا للحرب بل حُباً بمن رشفا

لذات الشعر جاء الشعر نحو الرشف و انعكفا
الى الخيمات ملتزماً بذات السميت و انصرفا
بُعيد ثلاثة في العد رسم الشهر مكننفا
و تلك جريمة في الشعر إن ظبي الفلا اقترفا
و من ذا يمنع التيار إن يوماً بها عصففا
تمام العقد تطلبه على عجل و قد أرففا
و من ذا زوج الأرواح إن لحن الهوى عُرففا
سوى رشف الهوى و الحب في ود و فرط صففا

مجدى

هنيئاً يا مهندسنا بذات الشعرِ مُلتَحِفا
لتلقى الخير كل الخير لا تشكو به شَطَفا
وإن لا .. قل : وها (مجدى) بذات الشعر قد خرفا
بأفكارٍ يُسيِّرها على عجلٍ بها انحرفا

زواج الشعرِ أجملهُ بلا مأذونَ بلِ عُرُفا
فهايتِ (مجدي) القرطاسَ و اشهدُ حاضرا تكفى
بمهرٍ سوفَ أجعلهُ قصائدَ في الهوى عرُفا
مقدمهُ مطوَّلةٌ من الأشعارِ تُستوفى
و هذا أوَّلُ الأعراسِ منذُ بدأتُم الرِّشفا

الى ورقة خريف

شكرتُ اللطفَ و الايناسَ و الاخلاصَ و العظفا
و ها أنا حاضرٌ آتي كمثلِ البرقِ لا زحفا
لأنكِ فيَّ ميَّرتِ بأبي الأجدُرِ الأكفا
و جئتِ بمائسِ المعنى يضىئُ اللحنَ و الحرفا
قفي عندي و لا تأسِي و صلتِ الشطَّ و المرفا
فلا حَزَنٌ و لا دمَعٌ و لا و صفاتُ مستشفَى
و ما تهوينَ يأتيكِ على التكميلِ لا نصفا
لاني باذلٌ أبدا و كَفِّي قطَّ ما جفَّا
و قلبي و ارفُ التَّحنانِ يعطي و افرا صرفا
و عهدي صادقٌ أبدي لا تسويِفَ أو حُلُفا

و لستُ إذا عزمْتُ الأمرَ انفاذي له سوفًا
على أني إذا أمَلْتُ أمرًا أرغبُ القطفًا
و توقدُ في نيرانٍ أحرارٍ لوقدِّها و صفا
فأما جاهزَ التنفيذِ أو سيارَةَ الإطفا

أيا مآذون فاحفظلي حقوقي قبل أن تُخفي
يريد الزوج إذعانا (وما حيّا ولا وقي)
فأين المهرُ مشروطاً وأين الود والالطف
وأين العقد مكتوباً يسلم ليّ و مستوفى
وأين الحفلُ صحّاباً يضمّ الصحبَ والإلفا
أيرضيكُم بأن ينوي زواجي _ ويجه _ عرفا؟
أناشدكم بأيامي أريد الصاحب الأكفي
ليأتيني وفي يده (شروطي) أقبلي المنفي
وأسلمه مفاتيحي وأسكنُ قرب مستشفى
فأسرع يا أخي (مجدي) بحل خلافتنا تكفي

أيا مآذوننا (مجددي) خذِ الاثباتَ و الوصفا
و قلْ لي بعدها و لِمَا تريدُ جوارَ مستشفى
و هل يكفي حكوميّ؟ و الا تكملِ الوصفا
و أي تخصصٍ فيه لكي نختارَ من أوفى
و هل يمضي لنا غسل مع الدكتور لي ردفا
و كيفَ تريدُ اسعاداً على ما قد ترى منفي
و أما عن مفاتيحٍ فعندي فاتحٌ أكفا
خبيرٌ في المفاتيح ثقيلاً كانَ أو خفّاً
و أفتحُ أي مقفولٍ و لو عن رغمه عسفا
و لكنْ معظمُ الأبوابِ لا يعيي لنا دلفا
و أمّا أمرُ ضرّتها فدعه لآخرٍ حذفاً
تسلسلُ أمرنا قدماً فلا تجعله لي خلفاً
و عددٌ لي بكم شرطٍ لكيما أعرف السقفاً
و كم صحّابٍ أدعوه؟ و كم من آله عزفا
و كم دولابٍ أحذيةٍ و كم من أصفرٍ خفّاً
و أي فنادقِ الدنيا تريدُ الشهرَ و الصّرفاً
فعجّلْ يا أخي (مجددي) لتحسمَ أمرنا تُكفي

يريد العُرف قد ظهرت نيوب الليث و الظلفا
و ليس السر كالإعلانِ بئس العقد ما يخفى
دعيه دعيه في أملٍ يردد أين أو كيفا
كمن طلبوا سلام الأمس لا يافا و لا حيفا
غداً لا شكٍ يأتيكِ على البواب كي يخفى
فقولي عندها طرباً أنا شمسٌ خفت كسفا
(وفوت بكره) لكي نعطيك بعض الماء (بالمصفى)

الى حبيينا الشنقيطي

أراك تريد فقه الذات ربعاً كان أو نصفاً
تعلعلها بقرطاسٍ لتشبع ريشها نتفا
كلاعبٍ (كريم) أضنته حمراءُ الهوى عطفا
فمال لبعض دعوى الغش إن سحباً وإن (كرفا)
و من ذا يدعي العُقبى يقول لنا أنا (الأكفا)
و من أكفاك ككففةً تكفكفُ كفَ من كفاً
فما سلخ الهوى غيري و ما أبرأ و ما شفاً
سوى (مجدي) فعُدْ للرشدِ و اشرب نخبنا صرفاً

مجدي

الحل

أتيت هنا للشمس يا من فعله عفاً
هو (المسيار) فيه هنا لجمع الوصل مُستكفي
بعقدٍ دائم التنفيذ يُرجف غصنها رجفاً
وخذ مني الهدايا لو يفيدك عصفها عصفاً
(فياجراً) ربما تجدي تسف حبوبها سفاً

شمعة في المجلس

القافية: سين مجرورة

عدد الأبيات ١٧٦

(مجدي ، الشنقيطي ، شاكر ، الدندوون ،

رائد ، د.نون)

قال الشاعر / ابن سناء الملك

يا رب إن قدرته لمقبلٍ
غيري فللمسواك أو للأكؤوسِ

و لئن قضيت لنا بصحبةٍ ثالثٍ
يا رب فلتك شمعة في المجلسِ

و اذا حكمت لنا بعين مراقبٍ
يا رب فلتك من عيون النرجسِ

و لئن قضيت لجسمه بملامسٍ
يا رب فليك من سني الاطلسِ

و لئن قضيت لنا بصوتٍ مُطربٍ
فمن الحمائم في الليالي الخُندسِ

و لئن قضيت لنا بشربٍ مدامٍ
يا رب فلتك من لماه الالعسِ

ماذا تقول فدتك قافية الهوى
يا بدر ليلٍ في الظلام الدحمسي

أما أنا قد قلت في هزل لها
في حبكة الوهانِ و (المتفلحسِ)

يا من عنيتك بالقريض و عذبه
ها احرفي كي تبسمي .. تستأنسي

يا رب إن قدرت قرب شفاهها
(فالايسكريم) لكي به تلتحوسي

أما صديق الحرف (شنقيطي) الهوى
قد قال في ظني برتم هندسي

يا رب إن قدرت لي من صاحبٍ
فمن (الحريرة) او شهبي (الكسكسي)

و كذاك ظني (شاكر) الشعر الذي
سيقوله حتى يصير معاكسي

يا رب ان قدرتها لمزمز
يا رب فليك من صنوف الترمس

أما حبيب القلب (دندوون) الهوى
سيقول في خجل المحب الهامس

يا رب إن قدرت صحبة غيرنا
فمخدة تجلي هموم الناعس

أنا لا أعاكس دائما فلربما
جمع الطريق مهاوداً بمشاكسِ

فأنا أقول إذا رأيت شفاهاها
وبدت كأشهى ماتكون لمبلسِ

يارب حرمها على غيري أنا
إلا شفاهي لاتذوق وتحتسي

إما إذا (مجدي) رآها مرّةً
تغدو كأبخس من بخيس الأبخسِ

فالحب عندي وحدةٌ وتفردٌ
أما التعدد فهو حيلة مفلسِ

وانا المهاود إن طريقاً ضمنا
عاينتها بتفحصي و تمرسي

مهما تشاكس لن يفيد لأنني
رغم التعدد لي صدارة مجلسي

تمتت باسم حبيبي و حفظتها
أبدا بقلبي لا كرسم دارس

أهديتها شعري و عقد قصائدي
كالزاد من نور يفيض لقابس

و عزفت في أوصافها لحن الهوى
و جعلت من جفني لها كالحارس

و عرفت قيمة حبها فكفيتها
غدر الزمان و كل وجه عابس

(ماذا أقول؟؟ فدتك قافية الهوى)

يا (مجدُ) رشفي بهجتي مُتَنفّسي

خجلى حروفي لو يسايرها الهوى

أمراً عليها: فتّحي لا تنعسي

ما كان مني في مخدّات المدى

قومي ولي واستجبي وانبسي

حرفاً وحرفاً هللي بي وافرحي

وأغري (أبا المجد) لنوم حمّسي

واعطيه من جود المخدات حلّى

حتى يرى أني بعذري أرتسي

شعر أتاني من عيون النرجسِ
لكن أرى فيه لمكْرَ الناخسِ

لكن سأدخل في سجال أكارمِ
ما فيهم طبعٌ للثيمِ الباخسِ

(مجدي) أبتداني بالقريضِ لأنه
فينا المضيفُ و سيدٌ للمجلسِ

فاحذر فديتك (شاكراً و مدندناً)
و أعط الشباك لشاعرٍ و مهندسِ

**

لو جاء شخصٌ في البلاهةِ عامرٌ
و يريدُ خطفَ حبيبِ قلبي المائسِ

سأقولُ يا من قد تريدُ حبيتي
خطفا بشعرٍ في ثيابِ (معاكسِ)

يا ربَّ أبعدهُ رحابَ حبيتي
بعداً ليغرقَ في الخليجِ العارسي (١)

(١) الخليج العربي ليس فارسيا و لا عربيا فهو عربي مما يلي العرب و فارسي مما يلي الفرس
لذلك و حلا للنزاع نخت له الاسم "الخليج العارسي"

فاذا نجا بسباحةٍ فارسلَ له
سمكَ القروشِ مع الظلامِ الدامسِ

لتزِيلَ منه (رجولةً) و لسانه
فيعودُ منها مثلَ حبلِ أملسِ

لا ضررَ فيه و لا مطامحَ عنده
غيرَ التسليِّ بالتهامِ (الكسكسي)

فاذا استطاعَ طبيبهُ عمليةً
و بها يعودُ لفريّةٍ و دسائسِ

ساقول يا ربّ يتيهُ مسافرًا
في لَجّ قاصيةِ المحيطِ الأطلسي

و يعودُ (كافورًا) و ليسَ يفيدُهُ
طبُّ لإغراءِ اللطيفِ الناعسِ

يا سيدي عش للحياة و مارس
ما دمت في لجج الصراع و شاكر

لكن - فديتك - ابتعد عن ظبية
تعطي الهوى لمغازل و معاكس

و احذر (فمجدي) لو رآها مرة
(ضاعت عليك) و عدت منه كمفلس

في قوله خطر الشراك لظبية
تهوى الوريث من الشعور الهامس

و احذر فديتك دندنات (مدندن)
بالشعر من ألق الصباح المشمس

أما أنا .. فأنا السلامة عينها
لا (طول عين) آمن كالحارس

الى الدندون

(دندن) علينا بالقريض الهامس
وانثر سناءك في رحاب مهندس

و انثر علينا من (مخدات الهوى)
إنّا عطاشٌ للأنيسِ الأنسِ

و أحذر فديتك من مخاطرٍ (شاكِرٍ)
فهو الخبيرُ بكلِّ طرفٍ ناعسِ

سحرٌ لديه على الأطباءِ كافةٍ
(كوّاشُ) حواشٍ بغيرِ مُجانسِ

و احذر هنا (مجدي) تجولُ شباكهُ
صيادُ ماهرٌ للبتولِ و عانسِ

أما أنا فأنا (السقيفةُ ها هنا)
(طاحت عليّ) بظبيةٍ و بفارسِ

الظبيُّ يقتلني بطرفٍ داعجِ
و يثيرُ من صدِّ أليمٍ هواجسي

و الفارسُ المغوارُ اشهرَ سيفهُ
حرباً عليّ من البسوسِ و داحسِ

لحن الهوى أواه من لحن الهوى
يسري بأنفاسي .. يضيق تنفسي

ويسير من قلبي لقلبٍ مترفٍ
كم رام قبلاً قبلة من ناعسٍ

إن باح لي يوماً بما في قلبه
وأزال عني ربيتي و توجسي

أهديه أشعاري وأنغامي التي
هامت بها كم ذات قد مائسٍ

القلب حين تعددت حجراته
لم يعتنق غير الدم المتسلسل

لو صبّ فيه المسك أو قطر الندى
لأبى ومات بعقّةٍ وتحرس

فالحب يا (مجدي) إذا نوّعتُهُ
أضحى كتنويع اللباس لمكتسي

والحب أنواعٌ فريّةٌ شاعرٍ
يهب القريض لكل ظبي أميس

والله أعلم بالنوايا كلها
والله ينصف للصبايا العنّس

أما الصدارة فهي شيءٌ مدّعى
والمدّعي من غير بينةٍ (نسي)

كمزاعمٍ أن الفرنجة أهله
ويجيء مفتخرًا بنخشم أفطس

شاكر

وإلى (المهندس) دام حرفك شاخاً
فاهناً فقد ضُمن العشا بتفحسِ

ماكان أن يَأبى ونحن وراءه
أو يستحيلَ بشعره كموسوسِ

أمّا و(دندوني) و(رائد) ها هنا
ستطيب صحبتنا بهذا المجلسِ

النائمون، وفي ذرى أحلامهم
والسالكون مع الجريح النورسِ

إلى النورس الجريح

أواه للشعر الرقيق النورسي
و أتى يجيشُ بخافياتِ الأنفسِ

و مؤملاً و صلاً و حباً دافقاً
من ظبيهِ الحلوِ الأنيِسِ المائِسِ

و تضيقُ روحٌ بالصدودِ تالماً
فتضيقُ أضلاعُ عنِ المِتَنَقِّسِ

و تريبهُ أفعالُ لا يدري لها
سبباً فيبحرُ في خِضمِ الهاجِسِ

إلى شاكر

(نقلُ فؤادك حيثُ شئتَ من الهوى)

لكنْ تعودُ الى الحبيبِ الدارسِ

و البعضُ ينزعُ للتنوعِ في الهوى

و أظنُّ ذاكَ لعارضٍ في الأنفسِ

الشنقيطي

فاذا وجدتَ محبةً من صادقٍ
فاركنْ إليه و لا تطعْ لمؤسوسِ

من يشتركْ فكنْ به متمسكًا
و دعِ اللعوبَ و غانياتِ المجلسِ

يا (شاكِر) الرشقاتِ دُمتَ بوحدَةٍ
تغنِيك عن خوض الهوى كمنافسِ

هي حيلة المسكين إن زامت به
شداً و أضنته الهموم بها جسِ

دعني و تعدادي و فيض مشاعري
ليس المقيم على الهوى كالجالسِ

إني تخيرت الفرائد في الهوى
فمن النفيس الى الحبيب الأنفسِ

قد قلتُ : لي فخر الصدارة موقناً
لا الهمس مثل البوح مثل مؤسسِ

أما الأصول وما بها أو حولها
عصبية طُمت بقول الأكيِسِ

طه حبيبي في المحبة نسبي
قد قال "منتنة" وفعل الخائس

مُكر المحب أتك (شنقيطي) الهوى
في "ذات شعر" ذات ثغر العس

يا فكري طوفي البحار وعاودي
بتمحك و تحكك و تأبلسي

ثم اکتبي عني القصائد و انشري
حلل الحروف من البديع السندسي

و لتفردی أعلام (مجدي) دائماً
و لغيره - رغم المحبة - نکسي

ومن الخلیج "الفاربي" لا تجزعي
و بصدر (مجدي) في المياه ترسي

ليس الشمس في الشواطيء صنعتي
بل اني الغطاس فيه فاغطسي

و اذا أتى كافور قولي مرحباً
لتلفلي و لتبلفي و تقرطسي

(دندوون) من نوم المخدرات استوى
كالبيض أو كالقول حال تدمس

لا لا يمل النوم الا عندما
يأتي لنادي الرشف فوق طنافس

يجنى من الزهرات ما يصبو له
(دندوونا) في الرشف أجمل غارس

قد جاء (رائد) بالجنح النورسي
يشكو لنا من لحن مضمئ مطمس

يا من منعتي قُبلةً جودي بها
لكن (لمجدي) ان أردتي بؤسي

فالنورس الفرفور غضٌ في الهوى
مازال يرفل في اللباس المدرسي

رائد

النورس المشاغب:

النورس الفرפור كم مرس الهوى
يا (مجد) لا لا تستفز لناحس

كم ألف طير قاربتة بعشقتها
ما بين طاهرة وبين المومس

النوروسة:

نوروس يا مجروح هل حقاً ترى
ما قاله هذا البغيض العسعسي

النورس الجريح:

لا والذي بالحق أعبد إنني
لسواك لم يرعش بيوم ناعسي

رائد:

لله من شعرٍ رقيقٍ مذهلٍ
من (دندن) من (شاكر) و مهندسٍ

من (مجدنا) في رشفنا أشتاقه
طابوا وطاب بهم حديث المجلس

أ(روبنزل) يا ذات شعر أرسلني
للمجد منك جدائلا لا توجسي

فهو الأمير وسوف يرقى برجك
ويزيل سحراً ساطياً بالأنفسِ

الساحرات بسيفه سيقدهم
فهو المسمى بالمجدِّ الفارسِ

أما الأصول فكلنا من طينةٍ
ماذاك ما أعنيه يا متوجسي

لو كنت بالتأسيس صدراً دوننا
ماذا تقول (لموودي) المتحمس

أو كنت بالشعر البديع تفوقنا
فلم السناد لشطره المتأسس

فلذا الصدارة فريئة مزعومة
(شارون) يزعم سلمه بمسدس

لكن إذا شدّتها.. - فانعم بها-
تحمل عليها ما يفيض وتكتسي

وإلى أصيحابي السلام تحيةً
رقراقةً مثل الحرير السندسي

معارضة للجميع

يا ذات شَعْرٍ (شعبيهِ) في الهوى
ليرى حقيقة سمّ عينٍ ناعسٍ

لا لستُ انكرُ فضلهُ كمؤسسٍ
و مشاكساتٍ بالقريضِ و بالقسي

لكنهُ في حبه متفائلٌ
فخذيهِ - في قدرِ العقولِ - و قرطسي

و ضعي الكمائنَ حولهً بشباكه
أو (كَرْتِنِيهِ) و دَلْعِيهِ و (دَحْلِسِي)

فلقد أتى دونَ الجميعِ يريَ له
(الدّنجوانَ) و حقَّ صدرِ المجلسِ

يومًا سيُعرفُ بعدَ تجرِبَةِ الهوى
كمَ كانَ يمشي في ظلامِ دامسٍ

و يعودُ يعرفُ أنّ أشواكِ الهوى
أعتى و أكثرُ في رياضِ المائسِ

يا سيدي خلفَ النعمومةِ واحةً
ملاؤى بكلِّ تناقضٍ متجانسٍ

طورًا تحطُّك في رياضِ سعادةٍ
يوما و يوما بالضجيجِ المتعسِّ

هذا و تهربُ من و سيمٍ ماهرٍ
غرقًا بحبٍ في عيبي أفطسٍ

عجبًا و ترفضه كريمةً قادرًا
لتعيشَ في كنفِ اللئيمِ المفلسِ

عجبًا و ترفضه كمثلك عارفٌ
كيما تعودُ بجاهلٍ متغطرسٍ

فدعِ الصِّدارةَ للجهولِ و كنْ معي
قربَ المنافذِ للهروبِ الكيسِ

أتعبنا يا سيدي منذ البدا
ية منْدُ بدءِ تنفسِ

كنا صغاراً و الحليبُ اذا أتى
بعدَ الصراخِ بصوتِ طفلٍ بائسٍ

و تركنا - هملاً - لدى شغالةٍ
ترعى حوائجنا بشقِّ الأنفَسِ

ثم ارتهقنا .. ها هنا أتعبنا
بمفاتنٍ و كأنها بتنافسٍ

فيها الشبابُ حديقةً فتانةً
خللَ البريقِ و في الإهابِ السندسي

ثمّ الزواجُ و هاهنا أتعبنا
بالغالياتِ من الحُلِي و الملبسِ

أمُّ العيالِ ولا تريدُ لزوجها
مالاً يكونُ مسانداً (للمُعرسِ)

يوماً نشيبُ و عندها يتعبنا
ما فيك (حيلٌ) اني كالعانسِ
فاذا يئسنَ فأنتَ أتعسُ عاشقٍ
قم للصحونِ و للمقاضي و اكسِ

الشنقيطي

دعنا نعودُ الى الطعامِ فذكرهُ
أبقىَ و اصلحُ في معيِّ الفارسِ

و بذكره قل لي بربك أيننا
من لحمٍ مَظيٍّ و صَحنِ الكسكسِ

معارضة بالتشطير

تشطير للقصيدة و ما بين قوسين للقصيدة الاصلية

(يارب ان قدرته لمقبل)

غيري فللحشرات مثل النامس

(و لئن قضيت لنا بصحبة ثالث)

يارب مئتا دون أي تنفس

(و اذا حكمت لنا بعين مراقب)

يارب فاقلع عينه بالدابس

(و لئن قضيت لجسمه بلامس)

يارب فاقطع كف ذاك اللامس

(و اذا قضيت لنا بصوت مطرب)

يارب أعمى أطرش في المجلس

(و اذا قضيت لنا بشرب مدامة)

يارب يشربها و آكل كسكسي

إلى أبي تشطير

يا ذات شعرٍ ما ظننتُ تتربسي
لا تمنعي عني الهوى و تدسدسي

أما المهندس شُطِّرتُ أبياته
و إذا أردتِ بسطها لتُدعبسي

(يارب ان قدرته لمقبل)
غيري فللمجدوم أو للعاطس

(و لئن قضيتَ لنا بصحبة ثالث)
تيار يصعقه بلمس القابس

(و اذا حكمتَ لنا بعين مراقب)
يارب فاحفر عينه بالأفؤوس

(و لئن قضيتَ جسمه بملامس)
فالخيش يكوى راحة المتحسس

(و اذا قضيتَ لنا بصوتِ مطربٍ)
فمن الذي ندعوه صوت الجامسِ

(و اذا قضيتَ لنا بشربِ مدامةٍ)
شربوا و فزت انا بصحنِ بطاطسِ

و إذا قضيت لها برفقة غيرنا
يا رب فليك من صغيرِ الهجرسِ

و إذا رضيت لها مكان إقامة
في غير قلبي جُد لها بالداعسِ

وَلَمْ النَّسَاءُ مُنِعْنَ مِنْ خَوْضِ الْوَعْيِ
أَوْلَيْسَ مِنْ حَامٍ لَهْنٌ وَ حَارِسِ

بل قد أتينا و القوافي درعنا
بمهند من شعرنا لا يخرس

لله در الشعر إخوان القريض..
إذا استثار الشعر للمتنافس

فالعذر إن عبّر القصيد بلمحة
عجلى.. أتى من طيب رشف يحتسي

أخي مجدي

مجدي اتى بلسانِ صدقِ مؤنسِ
لكنني اشتتمَّ ريحَ دسائسِ

ما لي براهينُ عليه لأنه
في التورياتِ من الرؤى كأبالسِ

لا تستطيعُ عليه (امساکاً) كما
صابونَ (كامى) من طرازِ أملسِ

ما عادَ عندي ذاتَ شعْرٍ انھا
قصتهُ عندَ (كوافراتِ) أمسِ

من بعدها ذاتُ الحواجبِ آنستِ
ببھائھا و جمالھا المتمايسِ

لكنھا نتفتُ حواجبِ حبنا
فالقلبُ اصبحَ عارياً من آنسِ

الى د. نون

انا نحارب بالسيوف على الوغى
جرحُ السيوفِ يطيبُ بعدَ الخامسِ

أما الضباء فجرحنَّ الى القلوبِ
فلا يفيدُ وجودُ أحسنِ حارسِ

أما الشفاءُ فلا ترمهُ من الدوا
حتى و لو من بعدِ عامِ سادسِ

و عن السيوفِ هناكِ درعُ واقِي
أينَ الدرُوعُ من الغزالِ المائسِ

جئني بها و أقول: (أمباعُ) هنا
هذا و أنطحُ كلَّ لحظٍ ناعسِ

صابون (كامي) ذات رغوّة مطّبي
لتزحلق الأفكار عند ممارسِ

أما الحواجب يرسموها عنوةً
حتى يصير الخط خط مدلسِ

فاحذر فديتك من حواجبها التي
تجعلك مثل الغير رهن الحبسِ

هو خاتمٌ عدّته و عرفته
ووضعتَه في الرف بين فهارسي

إن الثلاثة كلهم صابونةٌ
(مجدى) و (كامى) و الغزالِ المائسِ

و أنا هوايتي الوحيدةُ دائماً
طلبُ المحالِ على حمارِ حائسِ

ها قد رضيتُ فهاتِ أكلك (أحرفاً)
لما تعذّر (أحرفاً) للضارسِ

هاتِ الفطورَ من (البيسطِ) منغماً
و ضعِ الغذاءَ من (الطويلِ) و هاجسى

أما العشاءُ فهاتِهِ لِي (وافراً)
و اذهبِ و دعني للطفِ الناعسِ

لا تلتفتِ أبداً فذاك تجسّسُ
حاشاكِ منه و من أنيسِ يابسِ

تقرّط

القافية: باء منصوبة

عدد الأبيات ١٠٠

(مجدي ، الشنقيطي ، مخلص النوايا)

تقرّط أو تمنطق أو تقبّي
فلن تزداد عندي اليوم حبًا

تملّك بعض حبك .. كل قلبي
فإن ترد الزيادة هات قلبا

تشنقظ أو تهندس أو تنبًا
و هات من الدراري ما تخبا

و هم في ذات شعرٍ يا رفيقي
لتهتك كل سترٍ قد تأبي

و قل (مجدي) يساعدي عليها
لنشرب من كروم الشعر نخبا

و إن لم تستطع فالحل عندي
و نسحبها بنادي الرشف سحبا

و (ندهكها) و نعصرها و نُصفي
لك الباقي لكي تزداد شُربا

و أكرمُ صاحباً في الناسِ (مجدي)
مُعِيناً بالندى عملاً و قلباً

و عارف بالأصولِ و مقتديها
و عارف بالمضى و ما تخبنا

يعينُ على الهوى في ذاتِ شعري
لتسكبُ لي معينَ الشهدِ سكباً

فأشربه لذيذاً لي مُصقياً
و ترجعُ لي مروجُ الحبِّ غلباً

و أغصانُ جناها من رياضِ
من الجنّاةِ فاكهةً و أباً

متاعاً لي لأن أخى و ذخري
يعبُ من السلافِ كما أحبنا

و أختمُ بالدعاءِ لمن تجلّى
علينا في الرّشافِ رؤى و صبّاً

بجناتٍ بها عنباً و قضباً
نخوض بأثغرٍ و نعْبُ عبّاً

سألت الله يجمعنا جميعاً
فلا نلقى بها نصباً و لغبا

و في رشف الغرام كما وعدنا
سيشرب صاحبي عصراً و حلبا

و أما الأكل ذا منها نصيبي
و أتبع في فمي بالسربِ سربا

و أترك للمهندس ما تبقى
ليمعن في بواقي العظم نهباً

لنا صدرُ المكانِ إذا جلسنا
و رثناه أباََ جداً و صُلُباََ

و نأكلُ إن أتانا الجوعُ (مندي)
و يأكلُ غيرنا بصلاً و حُلُباََ

و نشربُ إن وردنا الماءَ (غازي)
و يشربُ غيرنا ماءً مُعبَّأََ

و إن جننا الرشافَ نريحُ (مجدي)
و نحملُ عنهُ في الأعباءِ (غلبا)

أساجلُ في الرجالِ أولي كفاءِ
فإن جاءتْ (منى) أطفأتُ (لمبا)

لأنَّ ضياءها كافٍ و وافٍ
و تسلبُ بالقريضِ النفسَ سَلُباََ

و لو طلبتُ ذبحتُ اليومَ كبشاً
و في الأطباقِ - من عسلٍ - (طُرُمبا)

سيدي الدهر منه ما تحبّا

وتلبس منه درّا محشلبّا

وهات الشعر من صنو المعاني

لترفع راية الشعراء نصبا

فأنت اليوم في الفصحاء ليثٌ

وليث الشعر في العلياء وثبا

تمنى من زمانك ما تمنى

فأن (لعلّ) في الإقدام (ربّا)

و زُبَّة شاعرٍ فاق المرِيَّ
هو الحلو الذي قدماً تخبَّأ

وراء اسمٍ وثانٍ كي يداري
هجوم الغيد قبل يطب طبَّأ

و أما اليوم في اسمٍ صريحٍ
أراه آمناً بل مستتباً

يساجل في تحدٍ و اقتدارٍ
ليمنحنا التفاخر أين هبَّأ

لنفضل غيرنا شعراً ونثراً
و نشرب من أيادي الغيد شرباً

و نأكل مثل ما قد قلت (مندي)
و بالسلطات نسبقه و (كُبَّأ)

و نُحَيِّ فِي لِيَالِي الرُّشْفِ أَنْسَاءً
نَزِينَ (كَوْشَةً وَ نَحْطُ نَصْبًا)

و نَجْعَلُكَ الْعَرِيسَ بَوْسَطَ حَفْلِ
و تَجْلِسُ خَيْرَ إِتْرِيكَ لِلْمَبَا

أَمْلَحَصَ نِيَّةً وَ رَفِيقَ شَعْرٍ
أَضَاتَ بِالطَّفِ الْكَلِمَاتِ قَلْبًا

و جئْتِ إِيَّيَ بِالْإِسْنَادِ لَيْثًا
بِمَعْنَى رَائِعًا عَقْلًا وَ لُبًّا

و أَدْعُو لِلْحَيَاةِ لَهُ وَ فِينَا :
لَعَلَّ (لَعَلَّ) بِالتَّوْفِيقِ (رَبًّا)

و تَصْبِحُ (رَبًّا) بِالتَّوْفِيقِ أَيْضًا
وَ (صَارَ) كَمَا أُرِيدُ وَ مَا أَحَبًّا

تَحَبَّبْنَا مَخَافَةَ مَنْ تَخَفَى
فَهَذِي النَّتُّ أَسْمَاءُ تُعَبَّا

فَأَنْ ضَاقَتْ بِذَلِكَ الْإِسْمِ سُبُلًا
تَخَيَّرَ غَيْرُهُ وَ أَتَى وَ صَبَّا

علينا ما يريدُ بدونِ خوفٍ
كغامزٍ في الظلامِ و لاتٍ (لَمْبًا)

و ذاكَ الحرزُ يجعلُهُ شجاعاً
يهاجمُ دونَ أنْ يخشى مطباً

و تبقى أنتِ مثلي في ضياءٍ
فكيفَ نحاربُ المحروسَ حُجبا

و كيفَ و عندنا خلقٌ و دينٌ
نحاربُ منْ نسيَ قيماً و ربّاً

وما قول الأريب بذات عُذْرٍ
فنطرح ما مضى في الرشْفِ جنبا

و نسكر من قوافي الشعر دهرًا
فهن لنا الخيار و هن (أمبا)

فأنت بنا الكريم كريمِ صفح
وها قد جئت اعرض منه طُلبا

فهل ستردني و الظن عندي
تقيل شُفاعتي كرمًا ووهبا

ومن عِبَرِ المرامي والدواهي
بأن تأتي من الأسماء عَجبا

مهندسنا لسرب الطير أيكُ
إذا ما الريح في الأغصان هبّا

ولو عرف الطريق لتلك (مجدي)
لنال من الهوى عنباً و أبّا

إشارات الطريق عليّ تأبى
و من خبز الحبيب رضيت لباً

و قد أخلصت مثلك في النوايا
و ها أنا آكلاً لوزاً و (لباً)

و هيهات الطريق لمن كحالي
أحب الشعر دون الغيدِ حبا

صفحتُ عن القديم أيا خليلي
و لكني أخافُ منَ المخبِّبَا

فكم أكرمتُ من قدمِ أناساً
و كانَ حصيلتي أسفُّ و (مُجَبَا)

و قيل: " غلابةٌ " كذباً و زوراً
فهنَّ نثرنَ في الأرجاءِ (غُلْبَا)

فدعني عن حديثِ الغيدِ أنِّي
أرى خيرَ الكلامِ عنِ (المرَبَا)

و عن خبزٍ و عن عجلٍ حنيذٍ
و صحنُ فواكهٍ عُنْبَا و أبَا

فهايتُ أخلصَ النياتِ صحناً
و دعنا للصحونِ اليومَ صحبَا

إذا ما مخلص النيات جباً
(فتبسي) ليس صحناً منه حُبا

و لا تنس المقادم إن فيها
فوائد قبل توهن منك رُكبا

زمانك ليس يقضي من تمنى
وأنت الشاعر المعروف ضرباً

كلانا نال في الأحلام صدّاً
وغيرك نال ترحيباً و قرباً

تهندس إنما الأيام عشقاً
تكن من غير حظٍ فيه حزباً

وأبشر بالمقادم في (أثينا)
مقادم عجل من فيها تربى

ولكن كان عجلاً سامرياً
يطرّز ساحة العجلان غلباً

و لا شكٌ لديّ بمكرماتٍ
إذا ما الخُلُّ حيّانا و (جَبًّا)

فاني مثله (مجدّي) في الكُراعِ
متيّم في المذاقِ أهيمُ صَبًّا

إذا حزّبُ الأبالسِ قدُ جفاني
فحزّبُ اللهِ مِنّي زادَ قربا

أهندسُ إنما الأيامُ (بختُ
وَ شَحْتُ) مثله ضربِ الرَّمْلِ جَلْبَا

فلَمْ تَفِدِ العقولُ إلى اهتداءٍ
لمعناها و لا أفلحْتُ ضربا

لأني من أثينا جزتُ (جربا)
أصيد غزاةً و أصيد ضبًا

عييت عن الجواب فهل ستبدي
لنا الأيام ما أمعنت ورا

ظننتُ كمثلكم عندِي غزالٌ
فأضَ لي الغزالُ اليومَ ضَبًّا

فلا تصطدُ غزالاً من فلاةٍ
فقد جربتُ قبلكَ منه سُرْباً

و لا تحكّم بأمرٍ في مهارةٍ
فعقلُ مهارةٍ هذا اليومِ (شُرْباً)

(أثينا) طبت يا أيام فيها
فميدان (السيداغما) عنك أنبي

(لجيفادا) قصدت البحر يوماً
لأشرب من لمى الحسناء نخباً

فقلت (للأمونيا) عُد سريعاً
فمن ذاق اللمي يزداد شرباً

فقلت مهلاً : (كليميرا) شوقاً
فردت : (كُوم خريستو) عُد مُكباً

رطانةُ شاعرٍ جاءتُ إلينا
برمزٍ لا أطيعُ إليه دربا

فقل لي يا أميرَ الرشفِ ماذا
رشفتَ هناك من شهدٍ مُحَبَّبًا

و من هي (جِلْفَادُ) و من (أمونيا)
و من (كَوْمُ خريستو) و ما (مُكَبَّأ)

و هل أسماء غانيةٍ و شط
أم الأسماءُ في سلطٍ و كُبَّأ

و أمَّا (كُليمير) أظنُّ كُلهَا
قميرًا أشقرا سلساً و عذبا

صديقي قد ذكرت مكان لُقيا
و لي في كل أرض الله قربي

و مخلص قد أثار الشعر ذكرى
ففي أرض (الجريك) لعبت لعبا

تعلمت القليل لفهم رطن
لأرشف وقت ما أنوي المرني

هنيئاً صاحبي رشفَ المرئى
و حاذرُ أن تُلَوِّثَ مِنْكَ عُبّاً

و ما دمتَ المسافرَ للأقاصي
فهلاً صُحبةً مِنَّا أوروبّا

فإنّا قد وردناها مراراً
و نجعلُها بطاطاً أو كُرنباً

و نأخذُ دندناتٍ في جِعابٍ
و مخلصَ نيةٍ للغيدِ سلباً

و من ترفضُ قريضك من إناثٍ
نقول: افرنقي يا (يا بنتَ كلبا)

نساؑر لو ترید ءبال أبا
و نمن فی ءوانی العجم قبا

نقلبها على كل النواحي
لنجل شاطب الحسنا شطبا

أوافقُ و التذاكرُ من حسابِ
لنورسَ كي نزيدَ الطيرَ عُلبا

(و نمنع في غواني العجم قلبا)
و (قالب) من روائعنا تعبًا

يا ناعس الطرف

القافية: نون مجرورة

عدد الأبيات: ٣٧

(الصقر - مجدي - رائد)

يا ناعس الطرف قد أيقظت مكنوني
فخذ فؤادي ليغفو برهةً دوني

واسكب دمي بين أحشائي ودع أثراً
من ريق ثغرك في روحي ليحييني

فالروح من روحك العُلويّ منبثقُ
و الجسمُ من وضرِ الفخارِ و الطينِ

سرٌّ ترَبَّعَ في خَدِّ و في شَفَةِ
لِعِساءَ يشغُلني عن سِرِّ تكويني

أَكُلِّمًا قمتُ أتلو منك مُدَّكراً
تُرُدُّني أحرفُ الهالات عن ديني؟

حيرتَ فكري فقلْ لي عنك ما جهلتُ
نفسي لعلَّ حديثاً منك يَشْفيني

ما ومضةُ البرقِ إن أقبلتَ مُبتسماً
ما رِقَّةُ الطلِّ إن أقبلتَ في لينِ
بالله يا فتنةَ النُساك هل عِدَّةُ
أقضي بها بعضَ أشواقِي و يكفيني؟

رُدِّي عليّ زمان اللهو و اغتمضي
عيناً بما تأمر الأشواق و اسقيني

أستغفر الله من ذنبي فقد سدرت
أبيات شعري فذكر القدّ يُطغيني

ما كنتُ - لولا خدودُ ذُبْنٍ من خجلٍ
يوماً لأرفع ثوب الحلم و الدين

سبعُ وعشرونَ من عُمري مضت نزقا
و أيُّ حلمٍ يُرجّى في الثلاثين ؟

بُنيّ : سرُّ بي إلى المهدي إن قصرتُ
باعي و أقسم حظي أن يعاديني

شمر - فديتك - للعلياء مُكتسيا
من الوقار ثياب الصبر و اللين

سرُّ نحو مدرسةٍ شيدتُ معارفها
صرحا من المجد لا صرحا من الطين
هي (الفلاخُ) إذا ما زرتَ ساحتها
تلقَ المعارف في شتى الميادين

و صُغُّ من الشُّكْرِ و العُرفان ملحمَةً
للسادة التُّجُلِّ و العُرِّ الميامينِ

قومٌ كأنَّ يَدَيَّ (عيسى) بمنطقهم
ضرباً من القولِ أحيي كل مفتونِ

ها انت يا (ولدي) تدنو فإن لمحت
عينك رونقها فاتلو قرابيني

نفثا من الشعر لم تفضض بكارته
غضا من السجع ملفوفا بتبيني

و اعكف على سدة (المهدي) منكسراً
فثمة العلم لا في (الهند والصين)

و قل أتيتك من (صنعاء) ما طمعت
نفسي بقربك إلا كي تواسيني

إني أتيتك - و الآمال تسبقني -
و أحبس الدمع في عيني فيعصيني
ألملم الخوف من حظي و ما كتبت
يدُ الزمان بآمالي و تخميني

فيعصف الجهل بي في كل داجية
و ألمح النور في الظلما فيبكييني

كم ذا يراودني شكي بما طمعت
نفسى من العلم حتى كاد يرديني

إني التجأت (لإبراهيم) فاجتمعي
يا كائدات الليالي ثم كيديني

(يا كائدات الليالي ثم كيديني)
لتشحذي وترأ بالسحر مشحون

قد جاء صقر المعاني يا لفرحتنا
يجود فينا بدراً غير مكنون

و ينشر العطر في أفياء قافية
كأنه الكاف يؤتيها مع النون

كُن يا رفيق المعاني خمر ليلتنا
لا نستقي غير من لحظ لها نوني

ومن جبين بدور الليل طلعته
قد حار فيه النهى من بعد تخمين

و لن نميس سوى من غصن قامتها
من التفاف لها في زي تمكين

لا لست ضيف المعاني انت صاحبها
و حبرك العطر من فيض الرياحين

في ظل رشف المعاني نلتقي طرباً
حرفاً بحرفٍ و تلحيناً بتلحينٍ

يا أيها (الصقر) قد ألهبت مكنوني
وعثت بالقلب والزيتون والتين

فواحتي اليوم صارت منك مشعلة
تشتاق لحناً تغاضى عنه مفتوني

المساويك

القافية: كاف مجرورة

عدد الأبيات: ٤٨

(مجدي - الشنقيطي - رائد - الدندوون)

قال الشاعر /

يا أطيّب الناس ريقاً غير مُختبرٍ
الا شهادة أطراف المساويكِ

قد زرتني مرة في العمر واحدة
عودي و لا تجعلها بيضة الديكِ

ماذا تقول فدتك اليوم قافيتي
عن الزيارة فيها القول (تلكيكي)

و هل تصح لذات الشعر نسبتها
أم ان "فيفي" تغار اليوم من "كيكي"

إن لم يُجِبْ عن غموضٍ بات يحجبها
فما عليك إذا جازاك (تفليكي)

الشنقيطي

المتنبي الصغير :

شعرًا أتيت به في اللحنِ (مزيكي)
كأنما الماسُ في ضوءِ (الأتاريكِ)

أو ميسُ ظبيِ فلاةٍ لي تلاحقها
منِّي الأمايُّ من خلفِ الشبايبكِ

و ما و صلتُ لها الا بساحرةٍ
لما تلبَّستُ في زيِّ المساويكِ

هناك أسعدتُ من شهدٍ و من عسلٍ
و كانَ الطفهُ هزِّي و تحريكي

رائد

النورس الجريح:

(نورسة) الحب كل الروح تفديكي
هذا (المهندس) قد أوصى بتحريكي

من بعد شعرٍ به الأحلام تجمعنا
من روعة (المجد) تغويني وتغويك

فلتأخذ اليوم من شعر التباريك
تِكْ - دُم - دُدْمُدْمُ تِكْ تِكْ تِكْ تكاتيكي

هل لي بساحرة بالشعر تُطربنا
مُنَعَّمِ الوزنِ موفور التسايك

حتى تُلبّسني في ليفةٍ و لها
نمضي على العهدِ تحكيكاً بتدليكِ

فالقلب قد ملّ ايجاراً لليفتها
أريدها من حريرِ الشام تمليكِ

في الصبح نفرکہا طيباً ونسرتها
في الليل لا بد من رهز التماحيكِ

لا الكف تحذها حيناً فنبدها
و تلك يا صاح كال (full) التمايكي

و حبذا لو للحن الحب نسمعها
شعر الهوى فالهوى يجلو (زُمنتيكي)
أما إذا غضبت منا عريكتها
لبعتها بيع بخسٍ (للروبايكي)

الشنقيطي

المتني الصغير :

أيا خبيراً بتسليكٍ و تدليكٍ
اني سأطفئُ من خبثٍ (أتاريكي)

و ها أتيتك و الإحرام ساترني
فوقي و خلفي أستارُ الشبايبك

اهربْ معي يا أخي فالله ساترنا
و لا أتانا من الأعداءِ (أمريكي)

كمثلٍ (تَيْسُنَ) أو أخرى تغازلنا
إذا اقول: و من ؟ قالت: أنا (ميكي)

دعها فان لنا في (ماوسِ) بطلُ
من الأكارمِ ميمونَ التباريكِ

لا تهربوا اليوم يا أحباب من (ميكي)
ولا تلوموا إذا ماجار تشكيكي

ماذا دهاكم فقد أضناكمو قلقاً
فساور الشكّ أقوال الممالكِ

هاتوا بياناً يقينَ الحرف يجعله
ينساب عذباً رقيقاً كالكلاسيكي

ألهبتموني بتينٍ صار أغنيةً
جاد (المهندس) في ألحانها (سيكي)

(والتك ودم دم) تصدّى (المجد) يرقصها
ألحان شعراً على أوتار (بنفيكي)

لستُ الخبيرَ ولا أدري بما يحكي
رتم المساويكِ أو فنّ (الوكاويك)

رتم الصوابين بالتدليك ليفتها
بيع العريكة جاء مطبلاً فيكي

الدندون

أي اللغات؟ وهل هندي ويوناني

أم برتغالي أو ساموا أو شيكي

حيرتموني بذات الشعر يا لهي

بالله دلّوا ضعيف الفهم مكسيكي

مجدي

إلى المتنبي الصغير

أيا خبيراً بتلحيمٍ و تفكيكٍ
هذا الهجوم - لعمرى - جاء تكتيكي

لا (تيسن) اليوم يجدي ، ذاك منتفخُ
و يأكل الأذن أكل العنزِ والديكِ

أما بني الأصفر الطاغين في صلفٍ
هم أقرب الناس و صفاً بالصعاليكِ

دعني فكل شجوني لا يحركها
إلا هوى الغيد في فتحٍ و (تصكيكِ)

يا جارة الرشف إن الرشف موعدنا
ما بين ظنٍ و تلبيسٍ و تشكيكِ

و رُبُّ أمرٍ مضى في العمرٍ يضحكنا
من بعد عهدٍ من الأيام يُبيككِ

الى الدندووون

يا (اسكريم) المعاني يا (موفنيكي)

مازال شعرك موفور التحايكِ

مجدي

أُتسأل اليوم عن مضمون قصتها
و قد عهدتُكَ يا ابن الرشف "فِكِّيكي"

تُفكفك العُقد المنفوث عاقدها
لتستتم الخفايا بالتشايك

الشنقيطي

المتنبي الصغير :

ألفاظُ سِحْرِ أتَى (مجدي) يهددنا
بها (لدنبشة) العقلِ الكلاسيكي

جنٌ لديه كخداٍمٍ لهُ أبداً
إذا أرادَ أتوهُ بالسناييكِ

و يأخذوهُ كليفٍ أينما وجدوا
ظيِّ الفلاةِ فأهوىَ بالتداليكِ

قرأتُ سورةَ جنٍ ثمَّ أتبعهمُ
بالعادياتِ و ضرباً (بالتلاليكِ)

من بعد فحص النوايا فحص (تشبيك)
سنخلط اليوم تعريياً بتتريك

من "كشيرا" دنبشاتي ليس يعرفها
إلا الذي يُفهم البحار تسميكي

(سنبوك) حبي ضفاف الرشف تعرفه
مرسته زمناً من بعد تمعيك

و جن شعري لدى (الدندوون) مربوطها
و ليس يحجزها إلا لتهلكي

صادوه

القافية: دال هاء مجرورة

عدد الأبيات ١٥٤

(مجدي - ورقة الخريف - الشنقيطي -

الشاعر اليمني)

قال الشاعر /

أضحى جمالك للورى أعجوبة
كل الورى قد قُيدوا بقيادهِ

فوحق من سواك يا بدر الدجى
ما أنت إلا فتنةٌ لعبادهِ

قد كنتُ قبل الرشف من زهادهِ
حتى رُميت بحبهِ و عنادهِ

فلتفتنا يا صاحبي بوسيلةِ
تدع الغزال يهيم في صيادهِ

ورقة خريف

أعطيك الفتوى

اكتب له شعرًا بحشو وساده

كيما يجيء الحلم في أعياده

وابعد به عن سوء ظنٍ شاردٍ

حتى يسلمك الهوى بقياده

لا غرو أنّ البدر من حساده
والقلب يمضي الدهر في أسهاده

أفسح لها جزءاً وناذ قلبها
وتخير الأشواق في أوقاده

أولاً ترحيب /

ورق الخريف . هنا .. فألفٍ مرحبٍ
فُتياً .. وعرض الصلح .. قبل نفاذه

مثل ((الحديث)) إذا أتاك مُعنعنٌ
عن ظبيةٍ في (النت) ... عن آساده

ثانياً / الرد

إني حشوتُ وسادتي دمعاً و ما
أبقيتُ من شعرٍ .. و من ميلاده

لكنه أختار الدلال و ما درى
اني أذوبُ أذوب خوف بعاذه

سافرتُ من يمنٍ إلى بغداده
و رجعتُ من مصرٍ الى استقصاده

أعطيته لا الجزء ، بل كل الهوى
وأبي وصالي راجعاً لبلاده

ورق الخريفِ أتى بكلِّ عتادهِ
من عقله الجاني على حسّادهِ

أهلاً بهِ و بفنهِ و بلطفهِ
بخريفهِ و مزونهِ و عنادهِ

و لقد أجابك في التساؤلِ ماهراً
عن صيدِ ظبيِّ شارِدِ في وادهِ

و لذاك سوفَ أقولُ فيهِ قصائدي
فلعلها تُحشى بوسطِ وسادهِ

و لسوفَ أحسن فيهِ ظني دائماً
و لعلَ أغرفُ يانعاً من زادهِ

أوماً غرقتَ ؟ و كنت من روادهِ ؟
و شربتَ شاي العصر من برّادهِ ؟

يا صاحبي طبع الهوى وصل الهوى
و الشعرُ مشنوقٌ من استبدادهِ

لا ما غرقتُ و لم أذقُ من زادهِ
إلا القريضَ يفوحُ من برّادهِ

إن السجينَ على هوى سجانهِ
و لذاكُ مفتونٌ من استبدادهِ

و إذا تيمّنَ فالجنوبِ طلابهُ
و إذا تبغددَ عشتُ في بغدادهِ ِ

أما التبغدد فهو طبع جواده
يخشى الصهيل و لستُ من أنداده

أنا بالسلامة لا الملامة مولع
فاسأله بعض العقل في استرشاده

و اخبره أني عبلتي كوريقتي
و السبعُ عنتر جاء من شداده

اما لوصلٍ دائمٍ و مميزٍ
أو للثناء الشعر يوم حداده

بَلَّغْتُهُ وَ أَصْرَ دَابَّ عِنَادِهِ
وَ عَجَزْتُ خَلِيٍّ فِي عِنَا اسْتِرْشَادِهِ

هو لا يريدُ سوى القصائدِ و الرؤى
سَمَّرَ طَوِيلٌ يَمُرُّ فِي إِنْشَادِهِ

فَلَكِ التَّوَسُّطُ فِي الْأُمُورِ بِحِكْمَةٍ
لِمَرَادِنَا حِينَ بُعِيدَ مَرَادِهِ

أَوْ لَا تَرَى الْإِنْصَافَ فِي أَقْوَالِنَا؟
فَإِذَا عَلَيْكَ مَرْدُهُ لِرِشَادِهِ

بلّغته إن الحكاية كلها
سيفي و سيفك قابعٌ بغمادهِ

بلّغته بسقام قلبي في الهوى
و بأنه ما جاء في عوادهِ

بلّغته نار التشوق و الجوى
و بُعاده سيزيد في إيقادهِ

بلّغته أني أقولُ بحرقه
تركُ المحب يجره لفسادهِ

بلّغته اني انتظرتُ وصاله
و جلستُ متكأً على ميعادهِ

إن البلا و الظلم في ميعاده
و مدى الغموض على مدى أبعاده

و اللين خارجهُ و في أعطافه
و صلابَةُ الأحجارِ ضمنَ فؤاده

ظبيُّ يفرُّ على هواهُ مجافيا
و يسدُّ أذناً عن رُؤى نُقادِهِ

حايِلتهُ و عجزتُ في تثبيته
حتى يكادُ يفرُّ عندَ رقادِهِ

و ربطتهُ ربطاً بأوتادِ الهوى
ما ذا استفدتُ ؟ و فرَّ من أوتاده

و كما ترى إني و أنتَ و شعرنا
طالَ الزمانُ و نحنُ في أصفاده

فابحثْ لنا عمَّن يكونُ و سيطننا
علَّ الأُمورَ تزيُنُ من إيفاده

البعْدُ لا يقضي على أشهادِه
مهما استطال و لا يجولُ بنادهِ

إلا الجواد الفذ في صهواته
مستظهِراً في حبه وعنادِه

مادام قلبك يستطيعُ تلقياً
من طيبه متسارعاً في وادِه

ولشعلة الأشواق جذوة عاشقٍ
في قدرها نرضى على إيعادِه

لا تمشَ عن قلبٍ أراد تواملاً
وادنُ تنال الرشف من أشهادِه

لا البعدُ أستر لا الوصالُ ممنعُ
مادام ظبيكُ قابضاً بعنادِه

دللّه واجعل في الهوى أنغامه
ودعْ الهوى يرتاضُ في أوراِدِه

الشاعر اليمني

فالشمسُ تلقي الضوء في عشاقها

كالزهر يرسلُ للندى بنفادِهِ

واقبضُ ولا ترحلُ وكنُ متمالكاً

واعلم بأنك ناظرٌ لرشادِهِ

وبأن وصلك عن قريب طيبُ

وبأن قلبك ناسخٌ لعنادِهِ

وأدمه ملهوفاً وخفف تاركاً

عذل الوداع وممسكاً بقيادِهِ

وانظر إلى عظم الهوى وكأئماً

أنت الذي قد صرت من أشرادِهِ

كلا ورب البيت أنت كناية

عن كل من يهوى وعن أبعادِهِ

ياصاحبي ما الشوقُ يجيي أنفساً

مادام قلب سائر بعنادِه

قلبي أسير الشوق في أصفاده
وحديث قلبي صح في إسناده

والمتن ما شاء الغرام وما روى
بتواتر الأناث فرطُ سهاده

أمّا يعيد لنا القصائد كلها
أو أن يعود لعقله ورشاده

و يعيد لهفة خاطري وتوددي
من بعد ما تاه الهوى بنجاده

يا دار جدة في الرياض حبيتي
و أنا بطيبة و الغرام بواده

لله درك مبدعٌ بجلاده
تحتل بيت الشعر بل بعماده

يا شاعر اليمن السعيد تحيتي
إن لست "بردوني" فمن أولاده

ذاك الذي أثرى القوافي حكمةً
و بكيته بالشعر يوم بعادهِ

جربتُ كل وسيلةٍ و طريقةٍ
املاً بلقيا الوصل عند معادهِ

لكنه قد قال قولة عارفٍ
ماذا على المضطر في استيرادهِ

أثريتنا بالشعر يوم بُعاده
ونرت أشواقَ الفؤادِ بناديه

أوما يزالُ الظيُّ يضي خاطرًا
متمسكًا بالرأي رهنَ عناده

إنيّ قضيتُ العمرَ أكتبُ شعلةً
من رقةِ الأشعارِ في إنشاده

فأدارَ وجهًا واستمالَ مُكلمًا
وأدامَ شوقَ القلبِ رغمَ قياده

ما قد رأيتُ الشوقَ يجرُّ عاشقًا
يا ويحها لعبتُ بصبرِ عماده

أبقتُهُ يذكرُ في اللياليِ إسمها
ويقولُ هاكِ الشعرَ عندَ رياده

أنتِ الجمالُ ولستِ إلا نجمةً
لاحتُ فعاتُ البعدُ في أوتاده

آه من القلب المعذب طالما
قد قيد في أشواكه وكساده

لا يستريح من العذاب وقلبه
خفق ودمع العين حرّ شداده

يامن هويت ولا تطيب تودداً
هلاً جعلت القلب في إسعاده

ولثمت جرح العاشقين ترحماً
أضناه بعدك والحظوظ تناده

ماذا عسى الأشواق تبعث نشوة
إن زاع في الأقوال في استرداده

وأدار وجه الحب أدمى شوقه
وأماته في بعده وفؤاده

ما استظهر الأشواق حتى بسمة
لم تتضح وأناخ عند عناده
والكل يركض في الهوى بوسيلة
والأخ (مجدي) صار من أمجاده

الشنقيطي

لأخي الشاعر اليمني:

و الشاعرُ اليمنيُّ من أمجادِهِ
نفحُ القريضِ على كرائمِ ضادِهِ

و أتى بنصحٍ ما استقامَ لخاملٍ
فأتى يصولُ على أصيلِ جوادِهِ

و لقد فهمتُ مرادهُ من نصحهِ
إن فرَّ ظبيُّ نافرأ بعنادهِ

إني سأجعلُ من سلاحي في الهوى
صبري عليه إذا لنيلِ ودادهِ

و لك الجوائزُ ما اشتهيتَ أ صاحبي
يوماً و أظفرُ في الهوى بقيادهِ

الشنقيطي

الأخوين مجدي و ورقة خريف:

(مجدي) و أوهانا بقدح زناده
من كلِّ بارعةٍ و منْ إنشاده

أما الخريفُ فقدُ رمى لي طعمهُ
ثم اختفى! و يحي فأيُّ بلاده؟

و أشمُّ رائحةً بقتْ من أرجه
من عطره و رضابه و مداده

هذا و يختصمُ الرجالُ تطلعاً
في وده طمعاً بجني حصاده

و يحيء (مجدي) جاهزاً بسيوفه
و خيوله و شباكه و جراده

جاءَ الجرادُ أيا وريقةً فاحذري
إن الجرادَ عنيدٌ عندَ مراده

أما أنا (غلبانُ) كاملٌ وجبتي
نظرٌ إليك مُسلمٌ لقياده

لا آكلُ الورقَ الجميلَ و ليسَ بي
مثلَ الجرادِ تشوقُ لنفادهِ

**

يا شاعرِ الرشفِ الأصيلِ و هبتنا
هذا الجمالَ بسيفه و نجادهِ

تستلُّ من عمقِ الحروفِ معانياً
مرجاً يمسُّ بتلِّه و وهادهِ

و إذا أردتِ على المعاني أشكلتِ
فإذا الألفُ تُدسُّ في آحادهِ

يا أيها الورقُ الخريفُ تدللي
يا من أصيلُ الشعرِ من ميلادهِ

آنستنا بلطيفِ قولكِ فارجعي
و الظبيُّ يأمنُ من أذى صيَّادهِ

ما لي لديكِ من المطالب في الهوى
إلا المنافسَ لي على إبعادهِ

يا عطر زهر الشمس يا عبّاده
أكرم وفادتنا بطيب وفاده

يا صاحبي ورق الخريف حبيبي
إن كان غاب بكلّ شعرٍ ناده

قلّ ذاب (مجدى) من تباريح الهوى
لما رحلت و كنت من قواده

ورق الخريف تفردت بين الورى
يا ما أرق الشعر في أفراده

الكل يطلب وصله ووداده
و أنا رضيت بظلمه و عناده

حتى أصير بمفردى في همه
لا ينتهي بوحى على تردادّه

لما رأيت الماء صفواً غرّني
حتى أصير اليوم من ورّاده

مجدي

آمنت بالحسن الفريد بمقلة
كل الورى عشقاً له شهاده

إلا أنا وحدي أبيت على الطوى
صيادُ هم ينتهي لكساده

إن السحابة لا تلين لبارق
إلا إذا استخفى على إرعاده

أتريد تأخذ مهجتي ووريقتي
و يعود غي القلب في إلحاده

يا ابن الكرام .. كريم طبعك دلني
وأنا وأنت شراكة في زاده

خذ كل شعري بل ونثري كله
دع لي الوصال و بعض وقد رماده

الشاعر اليمني

لأخي محمد :

يا قلبَ صبري دلي برشادهِ
قد ذقتُ حلواً من ربيع مرادهِ

هو شاعرٌ ملكَ الحروفَ وقادها
تتكلمُ الفصحى على إرشادهِ

مُتبصراً فهمَ ينالُ منارةً
علمَ القريضَ وصاغه بعمادهِ

سلسُ التلفظ قادرٌ لمعينه
ينسابُ مثلَ القطرِ نَظراً وفادهِ

يدعوه هياً للزلال تقديماً
فيجيبه أنا تحت طوعك نادهِ

ولشعره الآلافُ تحيي ذكره
من ذا يقول الشعر في أمجادهِ

من دوحة الأفكار بيدي فكره
تتألقُ الأغصانُ في إيعادهِ

ويفوحُ عطرُ المسك من جنباتها
ولها نسيمُ البحر طيب زيادهِ

أتخالُ أنك في الرياضِ وإنما
قد قست ظلماً في قوى إنشادهِ

وظلمته لما قرنت مشاعراً
فياضه الإحساسِ في أبعادهِ

بالروض أو بالسائرين طريقها
ولزهرة الأشواقِ فيضُ أيادهِ

* * * *

لأخي مجدي

يا ظبيةً سئمتُ حياةً محبها
ورنت إلى هجرانه وعنادهِ

سئمتُ حياة الودِ تعتبُ دائماً
تستنهضُ الأوباشَ في إبعادهِ

وكأَنَّهَا السيفُ المسلطُ غِلْظَةً
تقصيه تمضي النصلَ في أغمادِهِ

فلذا أرى أن التجنبَ واجبٌ
مادامت الأشواقُ في أصفادِهِ

ما أجمل الحب الذي في طيه
تتفجرُ الأشواقُ عند قيادِهِ

وتنالُ منه السعدَ بالود الذي
ييقيك تهنى العيشَ في إسعادِهِ

ما كنت أخذها ودمٌ في وصلها
أما أنا فلي الربيعُ بزادِهِ

أفضيه فرحاناً وأمشي سالماً
تحت الظلال مع النعيم بوادِهِ

نستبدلُ الكلامات في أطيافها
ونعيشُ في إنعامه وحصادِهِ

ورق الخريف حبيب نادٍ كله
كل يحارب راغبا في زاده

أو ما ترى النادي عيوناً حولنا
بعض يهيمُ و بعض من حسّاده؟

و لقد أصبت و للشراكة نفعها
و لقد أتيت من الحجا بسداده

لي منه فحمٌ و الجمورُ و وقدها
و لك البواقي مثلُ بعضِ رماده

لك منه حرفٌ و القريضُ مجنحٌ
و لي البواقي من كريم وفاده

لك منه طيفٌ في الخيال مجنحٌ
و لي الحقيقة من قضاء رقاده

هيا نوقع للشراكة موثقاً
كلُّ له حظٌ على ميعاده

أضللت قلبي الغر في استرشاده
و قطفت كل الكرم قبل حصاده

لا يا حبيبي قد تشاركنا معاً
و معاً معاً في صحوه ورقاده

روحان هاما في غزالٍ شارٍ
لا يُبدى من أملٍ على استعداده

فلنستشره اذاً بوقت رقادهِ
و نرى الأمورَ على هدى استرشادهِ

و تقاسمُ الورقِ الرقيقِ اِحالةً
للمستحيلِ برغمِ لطفِ ودادهِ

و اذا تلزّمُ خذُ خيالَ ظلالهِ
و اسبحُ كمثلِ الطيفِ في منطادهِ

أنا لاتلمني لستُ في استفرادِه

لَمَّا أكنُ في حبه وعنادِه

أنت الذي أحببته وهويتَه

وطلبتَ منا النصح في استردادِه

فأتاك منا ما رأيتَ وحسبنا

أنا بقلبٍ نستغيثُ ننادِه

أتراه أذعن سامعاً ومحدثاً

أو أن قلبك صار في استعبادِه

لاسيما أن الغزال إذا رمى

قلباً أصاب القلبَ في أوتادِه

هيا لنجعل للقضية حلها

نسترشد الأحلام وقت رقاده

ونقسم الأوراق عند مريدها

أما أنا ما كنتُ في استعدادِه

فلتأخذا ما شئتما بوريقة

ولتنعما في وده وعنادِه

النكوص

القافية: فاء مرفوعة

عدد الأبيات: ٥٦

(الشنقيطي - مجدي)

قرأت أبياتا تنذر بالنكوصِ فقلت:

شعرٌ تألق باهراً
و أتى يَميسُ و يعزفُ

لحنًا جميلاً بالرؤى
و من الزهورِ مغلفُ

ما فيه قولٌ ناشزُ
أو فيه حرفٌ طارفُ

من ذا يريدُ: توقفاً؟
إن التوقفِ مححفُ

لا ترجفي فأنا الذي
من لطفِ حسكِ يرجفُ

و إذا نظرتِ لمهفي
فلديكِ أنتِ الأرهفُ

لكنما سؤلي: و هل
يومًا تكونُ الأرافُ؟

و إذا يكون توقفُ
فأنا الذي يتوقفُ

و تميمس أنتَ على الذرى
ألقُ و حسنُ مرهفُ

و تنيرُ في قلبِ الدني
نوراً يشعُ و يُشرفُ

لولا الحياءُ و أني
قدري و قدركَ أعرفُ

لأتيتُ بالغزلِ الذي
يجبو إليك و يكشِفُ

ماذا به يتأففُ
في شعره و يُعَنَّفُ

ما ضره لو قسّموا
بعض الغرام و صنّفوا

حتى (بمجدي) و الهوى
و الآخرين يُشَنِّفوا

آذاهم .. يا صاحبي
من قبل ان يتصرفوا

ما عاش من نكص الغرام
و للمحبة يتلفُ

وأنا رفيقك في الهوى
لو ماطلوا أو سوّفوا

شكرا رفيقي في الهوى
منك المكارم تُعرفُ

و عرفتُ قدرك سابقاً
لما اختبرتُ و صنّفوا

و عرفتُ أنك ماهرٌ
من كلِّ فنٍ تعرفُ

لكنني يا صاحبي
و أنا الشعورُ المذتفُ

عندي الكفايةُ أني
عندَ الغرامِ مطوّفُ

يا صاحبي بعض الهوى
يأتي إليك يُطَوِّفُ

و البعض يأتي غاضباً
مثل الطيور يرفرفُ

و البعض يذهب ساخطاً
إن طاح منك (الرفرفُ)

أما أنا فمحبتي
بالشفتين تُشفشفُ

فاختار من سرب الظبا
من بالعبير تفوِّفُ

و اختار لي يا صاحبي
يا من عرفتك تُنصفُ

حقّ عليّ مع المؤدّة أنصِفُ
أبدا و لستُ من الذين تأففوا

و إذا توقّف بعضهم عن نجدةٍ
ترني إليك و عنك لا أتوقف

يا صاحبي لا تبتئس من (بنشر)
حتى و لو طأخ الهوى و الررفُ

و إذا الهوى أضناك في لجاته
فاخترْ لقلبك ظبيةً تتعففُ

و احذرْ " خضيراء " و باعد درجها
و ارضَ القليلَ و لو به تتسففُ

و العينَ فاقصرْ عن جوارك مكرما
إن الكريمَ عن الدناءةِ يأنفُ

و لك اعتذاري إن شطحتُ لأنني
أدري بأنك كلَّ ذلك تعرفُ

قل لي فديتك اين هذا يصرفُ
أين المنام و ليس قربي شرشفُ

كم كنت اطرب من زيارتها لنا
حتى أتيت الى الرحاب (تُدْفدُفُ)

و رجعت لا حلماً لدي و لا هوىً
إلا الزيارة بعدما قد خففوا

يا شاعراً (طفشتني) أسعدتني
يا نائماً في بردةٍ يتلحفُ

و أتى يسائلُ أينَ ذلكَ يُصْرَفُ
وبلا منامٍ و قد أضيعَ الشَّرْشَفُ

أما المصارفُ يا أخي فاسألُ هنا
ذاتَ اللمي! فهَي الخبيرُ العارفُ

فلها حقائقُ كلِّ واحدةٍ لها
عشرونَ جيباً كلِّ جيبٍ مُسْرَفُ

عشرون جيباً أم أراك تسوفُ
حسي بها شعراً علينا يعزفُ

ذات اللمى ام ذات شعرٍ مطلبي
ما عاد يُغني في الغرام تفلسفُ

مالي أرى سرب الظباء تمنعوا
و تلفلوا وتكاتفوا و تصفصفوا

دأبُ الظباءِ تمنعُ و تأفُفُ
تخفي الهوى و هي المحبُّ المدنفُ

كنتُ و كنتَ على حظوظٍ في المها
فأغمَّنا الدهرُ المقيتُ المجحفُ

ذاتُ اللمي أم ذاتُ شعرٍ أجعدٍ
أم ذاتُ أهيفَ مائسٍ يتعطفُ

هجرتُ ظباءُ الرشفِ و ردَّ معينا
فأنا و أنتَ لبعضنا نتفلسفُ

ما عاد يجدي في الغرام تحسفُ
طاب الهوى يا صاح رشفاً يُعرَفُ

هذا هو التيار يزحف ماسحاً
كل الأسي من قلبهن و يجرفُ

فتللموا و تكمكموا و تكلموا
و تحمموا و تعطروا و تنشفوا

لا جاءَ يومٌ في الهوى أناسفُ
و أنا أسوسُ و انتقي و أجدِفُ

و اذا تهيأ لي الزمانُ بمنيتي
فأنا الخبيرُ بكيفَ حبٍ يُعرفُ

و اذا استحمَّ - و للطهارةِ موجبُ -
فأنا الذي عنه المياةُ يُنشفُ

الحديد و الذهب

القافية: الرء المنصوبة

عدد الأبياء ٢٢٧

(مجدي - د.نون - مجالس - الدندوون -

زاهر - شاكرا - سلاف)

تفاخرت المعادنُ ذات يومٍ
فقال التبرُّ : فقتُ الكلُّ قدرا

فجاوبه الحديدُ بحُسن لفظٍ
أنا لي سورةٌ في الذكرِ تُقرأ

فقلتُ لربما رشف المعاني
سيحسم أمره و الشرطُ شعرا

ألا يكفيه فوق الفخرِ فخرا
بأن كان البناءُ بِـ"عَدَنَ" تبرا؟

فلبنةُ فضّةٍ - سبحانَ ربّي -
و لبنةُ عسجدٍ من فوقِ أخرى

فذاك حديثُ مبعوثِ أتانا
يُبشّرُ بالجنانِ وَ نِعَمَ بُشرى

عليه صلاةُ ربّي حينَ وصّى
وَ شرّعَ للنساءِ الحقَّ مهرا

وَ قالَ: وَ لو بخاتمٍ من حديدٍ
لمن يشكو عنا الأيامِ فقرا"

فذاك لأنّه لصغيرُ قدرٍ
وَ حازَ التّبرُ في الميدانِ نصرا

إذا جاء الحديد قفوا وقاراً
فليس يفله إله قدرا

لأن التبر تاه بثوبٍ خزي
و تحفظه الخزائنُ إن تعرى

و ما تلك الخزائن غير درعي
لأن التبر شرُّ ساقِ شرا

و ما ذاك التميز غير وهمٍ
لقلته ولو وجدوه وفرا

لما ابتاعت به الأمم الخوالي
فاين الفضل يا من شئت سِعرًا

وهاك العسجد المسكين مُلقى
و ينتظر الصياغة فيه نقرا

مجدى

ليصبح مستساغ لمن أرادوا
و بئس بضاعةً بالنقرِ تُشرى

واما الكانزين فسخط ربي
و كي النار للباغين تبرا

وما كانت سيوف الحق إلا
حديداً قد أشاد الحق قهرا

وما حسم المعارك غير رمح
لهُ بين الصفوف صدئٌ وذعرا

لقد هانت كنوز التبر فيها
فما يعلو بذاك التبر قدرا

فضاع التبر في جيد الغواني
وصاغ السيف للأبطال نصرا

فإنَّ حديدكم بالماءِ يَصْدَا
تخوُرُ قواهُ تحتَ الماءِ خورا

فأينَ الرِّعْمُ في بأسِ الحروبِ
بهِ قد يُجْتَمَى وَ نشدُّ أزرا

وَ لولا عَزَّةُ الذَّهَبِ النَّفِيسِ
وَ كانَ مقامه تيجانَ كِسرى

وَ في الحربِ الضُّروسِ نرى الحديدِ
بقدرٍ تحتَ وقعِ الخيلِ يُزرى

لصاغَ التُّبرُ كلَّ أداةِ حربِ
شديدُ العزمِ ليسَ يهابُ هصرا

(ألا يكفيه فوقَ الفخرِ فخرا
بأنْ كانَ البناءُ بِـ"عَدَنَ" تِبراً؟)

و هذا الوصف من محسوس عينٍ
و جنة ربنا ما ليس يُدرى

و قد ذُكِرَ الحديدُ بخيرِ حالٍ
جماداً كان او نلقاه صهرا

و ذو القرنين منه يشيد سداً
على زبرِ الحديدِ يصبِ قِطرا

فها ياجوج لا يستطيع نقباً
و ها ماجوج حار يمس أثرا

و ما مثل الحديد وفيه بأسٌ
و أنزله المهيمن كي نَقَرَّا

به عيناً ، و نبي المجد منه
و نُعلي راية الاسلامِ ذكرا

و ما كسرى سوى أشلاء مُلكٍ
تعثر في الضلالِ و خاب فكراً

فهل من فخر في التيجان رمزاً
و رب الناس منه القول عطراً

إذا أصحاب تاجٍ في قرانا
أتوها أفسدوا لم يُبقُ شبرا

تصارع وحدها بالتبر جهرا
ولا تدري وحتى دام شهرا

تقول بأنه غالٍ نفيسٌ
وحجتها بطاغ الكفر كسرى

وتدري ما لحرمة علينا
سوى في جنة الوهاب ظفرا

فحكمة ربنا فيها بلاغٌ
لزهدٍ نبتغي عفواً وأجرا

ولا تدري بأن الفقر تبرٌ
وتدري أصل ما بالتبر صخرا

وأن التبر وسط الصخر شخٌ
ومن كثر الحديد ازداد فقرا

لذلك كان قرط التبر غالٍ
إذا ما قستَ وزن الكمِّ صفرا

وهذا قطّ للأثمان جادٍ
وأما فعله لاشكّ يعرى

من الخيرات بل لا ريب سوءاً
يصيب الناس تغريراً وكِبراً

وزينة ناعسات الطرف زالت
به واستُبدلت حُسناً وطهراً

فأسألهما فهل بالله تقني
من التبرِ سوى ما قلّ حصراً

وأما ما بحولي أقتنيه
فمن أصل الحديد أفاض نهما

فذي سيّارتي وأساس بيتي
وذي نظارتي ما ليس عذرا

وأما صحتي (مُجَبُّ) حديدٌ
فحمداً ربّي المعبود شكراً

أرى (الدندوون) صاغ الشعر دُرا
ليكتب بالحديدِ الصلبِ سطرًا

فجاء بحجةٍ و لها بأخرى
لينحر تبر (نون) الرشفِ نحرًا

فبورك و (المجالس) للقوافي
و قد عصرا محجة (نون) عصرا

وكم وطئ الحديد خدود تبرٍ
وكم ترك الحديد آثار ذكرى

أجيبى يا أخية عن سؤالي
لماذا عذبنا قد صار مرّاً

لماذا تبرنا أضحى قيوداً
وكف الحرّ تأبى القيد قسراً

يموت الحرُّ سيفاً في يديه
ولا يرضى بذلّ التبر يُشرى

وهاك اليوم أكباداً تجودُ
لأرض القدس موتاً فيه أحرى

أحيي (المجد) بعد العيد عطرا
به ملئى كؤوس الماء زهرا

فحيّاني بـ (ويئلكم باك) قولاً
فصرت على سفوح الفخر صقرا

فيا (مجدي) حظيتُ اليوم سعداً
بنادي الرشف رشفاً منه بحرا

وجاء (مجالس) الأخياري بيدي
ويجعلني كما (المجود) شعرا

فيا أستاذي إني لست إلا
صغيراً يصغر العرجون صغرا

فشكراً يا أخي في الله إني
لرؤياكم أحيل الله أمرا

وأعجبتني سؤالاً قلت فيه
(لماذا عذبنا قد صار مرّاً؟)

الدندون

وأما (النون) يا (مجدي) بشعري
سأشكرها على الإنجاز مكرًا

وأمطرها تحديًا في تحديّ
بأن التبر مسكينٌ تجرّى

وقال أنا هنا الأعلى ولكن
نسى أن الحديد ازداد قدرًا

عجيب أن نشط القول وزرا
وكان رجوعنا للحق أحرى

نعم.. يزهو الحديد.. أشد بأسا
وأقوى.. في الوغى يختال فخرا

وتعلو راية النصر اختيالا
إذا ابتهجت سيوف الهند حمرا

ولكن هل يقارن.. في اتزانٍ
إذا ما أثقل الميزان.. تبرا

وهل في جنّة الفردوس إلا
صحاف التبر.. فالقرآن فاقرا

نُحلُّ بها أساور في يقينٍ
ومن ذهبٍ.. فطابت مستقرا

ألا يختال غمدٌ في وقارٍ
ويزهو النصل باللمعات.. نُضرا

وهل تزهو الغواني في دلالٍ
يُؤرق شاعراً.. ويضج شعراً

يُزيّن الحلبيّ.. لهن زانت
من الذهب النقيّ.. غدون حيرى

بغير التبر.. يسمو دون شكٍ
وعن صلف الحديد يجلُّ قدرا

إذا ذُكِر الغنى فالتبر رمزٌ
وإن ذُكِر الحديد.. علمت فقرا

حديدُ الفقيرِ يكسو المرءَ فخرا
لأن غنى النفوس أجلُّ قدرا

وما نفعي بتبرٍ ليس فيه
سوى ما يورث الكُنَّاز سُعرا

رويدك (زاهر) الرشف المعلي
لذاك الأصفر الموسوم غدرا

رويدك إنه قشُرٌ و جمرٌ
به نُكوى ، فصه ، وكفك (فشرا)

وقل لي يا فداك اليوم شعري
أتكنز ما يُسمى اليوم جمرا

و قل لي زينة الحسناء مما
و حتى التبر صار أقل سعرا

فذا الأملاس يا أغلى الغوالي
و خذ ما شئت دراً فاق دراً

و نون الرشف قالت ذاك يصد
و تلك محجة في الوصف نُكرا

و ما هذا بياخس ما ذكرنا
وكان حديدنا في اللون وفرا

نزينه بما شئنا و نكسو
ليحلو منظرأ ألوان أخرى

و أما التبر يبقى اللون فيه
وصار القشر بعد اللون قشرا

فها هو سمته لونٌ وحيدٌ
و أما للحديد عددت عشرا

و أكثر كي نقر به عيوناً
و يؤنس روحنا بسطاً ونشرا

فَإِنَّ زَمَانَكُمْ ذَا الرِّمْحِ وَلى
وَ صَارَ اليَوْمُ للحَاسِبِ عَصْرًا

وَ قَالَ محَلُّ الكِيمِيَاءِ فِينَا
-أَلَا فَاسْمِعْ وَ حِطُّ عِلْمًا وَ حُبْرًا-

بِأَنَّ دَوَائِرَ الحَاسِبِ صَارَتْ
تُصَنِّعُ مِنَ نَقِيِّ التَّبْرِ فَحُرًا

فقد كَشَفَتْ عِلْمُ العَصْرِ فِيهِ
خِصَائِصَ تَبْهَرُ الأَنْظَارَ سِحْرًا

وَ يَأْمَنُ قَلْتَ أَنَّ السَّيْفَ يَأْتِي
بِحَقِّ القُدْسِ سَوْفَ يُعَزُّ نَصْرًا

أَلَسْنَا فِي زَمَانٍ فِيهِ غَابَتْ
سَيُوفُ الحَقِّ فِي الأَعْمَادِ تَكْرِي

وَ جَادَتْ بِالنَّفِيسِ مِنَ الْحُلِيِّ
نَفُوسٌ تَرْجِي رُحْمِيَّ وَ أَجْرَا

تَعَرَّتْ مِنْ مَتَاعِ سَوْفَ يَفْنَى
وَ يَا بِي السَّيْفُ نَزَعَ الْغِمْدَ يَعْزَى

وَ يَامَنْ قَلْتَ أَنْ لَيْسَ لِتَبْرِ
سَوَى لَوْنٍ .. فَجُلْ بِالسَّوْقِ مُرًّا

وَ سَوْفَ تَرَاهُ أبيضَ مِثْلَ دَرِّ
وَ صُفْرَ سِبَائِكِ .. حُمْرًا وَ حُضْرَا

وَ يَغْدُو لَوْنُهُ أَلْوَانَ طَيْفٍ
إِذَا حُطِطَتْ مَعَادُنُ مَعَهُ أُخْرَى

وَ لَكِنْ لَيْسَ يَرْضَاهَا ، أَتَرْضَى
بِغَيْرِ الْوَهْجِ شَمْسُ الْفَجْرِ دَهْرَا

كما التبر النقي..أرد شعرا
ويزهو الشعر..مثل التبر..سحرا

إذا وصف النقاء..فليس وصف
سوى كالتبر..فاق الكل قدرا

وكل معادن الأرضين دانت
له..طوعاً.. وليس الأمر سرّاً

محاسنه تتيه بكل كون
ويعيا أن يفيتها المرء حصرا

وما الألماس إلا ضرب فحمٍ
برونقه.. غرير القلب يُغرى

وهل سُلتَ بهيَّات المواضي
لغير المجد..فيه التبر قرّاً

وتيجان المعالي..ما تُراها
أليست منه..أنوار ونورا

وهل بسواه في الأكوان نقد
يقوم.. سيّدا برّاً وبحرا

ويبتاع السلاح.. إلى المعالي
وقد شرفت به الريات خضرا

به الأجواد.. فاقوا الكل برا
وأينع جودهم.. يمني ويسرى

حديّدُ زادني عزا وفخرا
لأَمْضِي فِي سِجَالِ الضّدِ نصرا

إلى (زهرور) رشف العذب عندي
يحاورنا فيبدو الأمر عسرا

فمعدنه هو الأماس نُدرُ
وتبرُّ أصله بالطيب أثرى

صحيح أن ما للتبر عزُّ
وجاهُ زاده حباً وطمرا

ولكني أجيب برفع رأسي
سؤالاً يُكسبُ الجولات خيرا

لماذا لم يكن للتبر فضلُ
بفرقانٍ هو الآثام كبرى

فحرمها لنا المعبود دنيا
وأجلّها إلى النعماء عمرا

وزينتها لكل نساء قومي
تضّرّ ولا تفيد الغيد ذخرا

تراها تذهل الأعيان حسناً
إذا بالحسن زان الوجه غرا

جمال الغيد يا (زهرو) فيها
بلا تاج ولا تبرّ تزرى

ولن تقني لتبر الفخر إلا
عجوزاً أقفرت أو قبح عفرا

ولم يقني لتبر غير غاو
وذو جاه فصار التبر حكرا

وأنتى العصر يكفيها لزهدي
ويكفيها قناعة ما تهرى

فيكفي زركن أو حفر نقش
حديد الصنع صارت منه بدرا

كما بأس الحديد أزيد شعرا
و أبدي حجتي شفعاً ووترا

فعزمي كالحديد الصلب سمتاً
وشعري مثل فيض الماء بحرا

و قد سقتُ المحجة قبل هذا
وكان التاجُ تسويفاً ومُكرا

و يفسد قرية و يهد أخرى
و يُبدل أمنها خوفاً و ذعرا

و سمسار السلاح يبيع موتاً
بدعوى الإقتصاد يفيض شرا

فياشاري الحديد لنفعٍ أمرٍ
حظيت من الإله الرفدَ خيرا

و (نون) الرشف تدعونا لحكمٍ
غريبٍ ما استتمَّ و ما استقرا

و كيف (الكمبيوتر) عسجدوه
و لو شئنا له فحصاً وبقراً

وجدنا للحديد السبق فيه
كذا في كل مكرمة مقرا

لأن حديدنا في الأصل نُعمى
من الرب القدير لنا وبُشرى

فطاب الأصل والأبناء طابوا
وكان التبرُّ للسوءات صِهرا

لأنت تعيش دون التبر مهما
تعددت الظروف وطلت عمرا

وأما للحديد فأنت رهنٌ
تموت بدونه (وكُفيت شرا)

لان (الهيم) في الدم ذو حديدٍ
لنقل الأكسجين، يُجَرّ جراً.. (١)

لذلك (بأسه بأسٌ شديدٌ)
(وفيه منافعٌ للناس) تُجرى.. (٢)

فيا (نون) التي لا فُض فاها
لو اخترت الحديد لكان أحرى

ويا (زهرو) يا رب القوافي
عدلت وإن أتيت بهنّ زُهرا

١: الهيم عبارة عن جزء من مركب الهيموجلوبين في الدم، والهيم يحتوي عنصر الحديد اللازم لنقل الاكسجين، ولعل هذا هو البأس الشديد المقصود في الآية، والله أعلم

٢: إشارة إلى الآية الكريمة(وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس)

تطال السحبَ هامات المباني
وفيها من حديد السدِّ زبرا

ولو كانت بذاك التبر تبني
لخرَّ بنائها إن كان تبراً

ولو ضاع الحديد فكيف تنشي
لدربك فوقها نوراً وجسراً

لصار مهندسو تلك المباني
يصوغوا تبرها أختام شذرا

فذاك التبر ملقى في المخازن
حديداً فوقه يزداد فخرا

اذا شئت المعاني يا صديقي
فمني ها هنا تاتيكَ بِكرا

فها قد زاد قدرك يا حديدُ
(فشاكِر) قد أتى فازدَدَتَ شِكرًا

أيا أستاذ (مجدي) قد سألتكم
عن الحاسوب كيف يصاغ تبرا

فإني حين أعلنتم سجالاتاً
و رُمتم للحدائد فيه نصراً

و سلّحتكم بكثرتكم .. قَصَدْتُ
ذخائر من علومٍ .. قلتُ صبراً

عَلِمْتُ بأنّه في الكهرباء
على تيارها في النقلِ أجرا (أجراً)

فكانت منه أقمارُ الفضاءِ
يضاهي وهجها بالتبرِ بدراً

و رادار الحروبِ به تباهى
و نحى كلّ ما يصدأ و يُبرى

و لو أنّي ملكتُ عنانَ شعري
حكيتُ عجائباً للتبرِ شعراً

عجائبَ قد ظفرتُ بها هلمّوا
و طوفوا بالعلومِ ترونَ سِحرا

و يا دكتور (شاكُر) قد صدقتم
(لو اخترتُ الحديدَ لكانَ أحرى)

و لكن يا أخي قد غابَ عني
حديد (الهيم) هذا .. كيف مرّا؟

حسبتُ الرشفَ ينبوعاً لشعرٍ
إذا بالرشفِ غدّي الذهنَ فكرا

فكيفَ سجال شعرٍ فيه يؤتى
بدامع حجةٍ من بعدِ أخرى

تعلّمتُ الروائعَ عن صنيعِ
لربِّ الكونِ فيه العينُ حيرى

د. نون

فمغمورُ الحديدِ علا مقاماً
وَ عن مكنونِهِ كَشَفْتُ سِترا

و يبقى التَّبْرُ مهما قيلَ عَنْهُ
رَفِيعَ الشَّانِ (فاقَ الكِلِّ قَدرا)

أجىء اليوم كالرمح المبرى
لأمطر ضدكم بالتبر مطراً

على ضدّ الحديد أتيت أرمي
وأعكس رغبتى رُغماً وقسراً

إلى شاكر العائد ومجدي ومجالس ...

أتيت برغبةٍ أُعجبتَ فينا
لرشفِ زادنا حباً تثرى

فأهلاً يا أخي أهلاً وسهلاً
فقد شرفتنا بالوصل نمرأ

ويا (مجدي) أنا غيّرت رأبي
ومن صف الحديد أردت عذرا

وإني (عِفْتُهُ) لذهاب عقلٍ
وفكري صاغه في الحال حبرا

إذا كان الحديد شديدَ بأسٍ
فمعدن تبرنا يكسِرُهُ كسراً

فكثرةُ معدنٍ تبدو وتمضي
وثرمى لا تساوي غيرَ صفرا

وأما (الهميم) في لحمي ودمي
فشكراً زدتنا علماً وفكراً

وأعرف أنه في بعض أكلي
فذا التفاح أو ما شئت ذكرا

ولكن يا أصحاب الرشف ماذا
تساوي عندكم .. ماغير صفرا

وقال (مجالس) تعلقو وتسمو
بناياتٍ على ساسٍ مقراً

فأما إن علت منها مبانٍ
تخرّ بزيفها في الحال خراً

وتصبح بعده كوماً تراباً
ويُجرف في نفاياتٍ مَذْرًا

فيا صحي ألا تدرّون هذا
قليل التبر ذو أصلٍ أصرّاً

بأن يجني على هاماتٍ بخسٍ
كثيرٌ لايساوي غيرَ صفرا

ذليل لايساوي غير صفرا
ركامٌ لايساوي غير صفرا

ترابٌ لايساوي غير صفرا

أرى (الندوون) باع القول مكرا
فأورث مُهجتي ما ليس يبرا

تنكر للحديد و لم يداري
فأحرى ، يسكن (الندون) خدرا

و لا تُعلي بكاءك يا عيوني
فقد صُهرَ الحديدُ وصار جمرًا

ليلهب كل قافيةٍ شرودٍ
و ينثر حولها ورداً و عطرا

متى يا (نون) كان التبرُّ حُرًا
جيوش القول تأتي فيه تترا

و تحتجين بالأدنى لأدنى
و ما بلغت فيوض التبر سطرًا

لأن العلم يذكر كل شيء
و يذكر نسبةً فتراً و شبراً

فها عُدي إذا ما شئتِ حصراً
و جُري التبر في الأوصافِ جراً

لأن حديد ربي زاد عدأً
و قدراً (سورة في الذكر تُقرا)

وما ذاك انقلابٌ يا حبيبي
ولكن في ثنايا الأمر سرّاً

عدلتم عن مناصرة الحديد
وملتم للذي قد زان ثغرا

عرفتم في حديد الجسم فضلا
وقلتم تبرنا يعلوه قدرا

أزيحوا عننا بعض السؤالِ
أجيبوا هل غذاءٌ حاز تبراً

بقضبان الحديد جرى قطار
فما يومٌ شكى أو ضاق صدرا

فلا تغترّ يا (دندون) فيه
فتبر الممسكين يصير جمرا

أنا بالأمس قد حاورت صحي
فقالوا لي بأن التبر أغرى

جميع الخلق للزينات عَرَضُ
وقد جاءوا بما يبدین وبراً

وقد غيرت ما بالرأي عنداً
سأوي بعده غاراً وجحراً

(أودي وشي فين؟؟)

فقد قالوا ألا تدري بياناً
بفرقان أتى بالذكر يُطرى

حديداً وزنه الذريّ ١ علماً
بسورته نزولاً قد تحرى

فَعِدْ آياتها تلقاه وزناً
لذراتٍ تماماً ليس جبرا

الدندون

فيعرفه إله الكون قبلاً
ويذكره لما بالفضل أدرى

١- ما في فائده .. الحديد ولا غيره .. فيا سبحان الله

الوزن الذري للحديد هو ٢٩

وعدد آيات سورة الحديد ٢٩

مداخلات على هامش السجال

سلاف

ما للحديد وما للعرب والذهب
إن شئت حدث ولكن عجب على الخطب

أما ترانا بلاداً مزقت قطعاً
وكلنا لعلوج الروم ذو رهب

كأننا سلعة جاد الإله بها
عليهم أو كأننا خالص السلب

أضحى الحديد الذي في دارنا لهم
وعائد التبر أضحى رهن منتهب

يا سيدي لا تلمني في الجوى حرق
منها فؤادي غدا كالنار ذا لهب

أرى الحدود مشاع الروم تعبرها
وقدست عند شعب صار من شعب

تسعون عاما على ظهر لنا جثمت
هذي المصائب ، ما نشكو من التعبِ

ما إن تطيق حميرٌ حملَ أمّنتنا
فكيفَ وصفُ حمارٍ عندنا بغبي

نبقى كذا ونياب الدّلّ تنهشنا
حتى نفىء إلى ذكرٍ ونهج نبي

هي الخلافة نهج من شريعتنا
فيها النجاة من الأرزاء والنُّوبِ

جاء (السلاف) بشعر السهـدِ والتعبِ
حطَّابِ رشف المعاني ، كُفَّ عن عتبي

قل لي أتلقى علوج الروم في صحبِ
من المعاني و في سيلٍ من الخطبِ ؟

أم أنه النصر فينا نهبِ أمنية
نريد أن تتخطى واقع السببِ

لو كان تبر الأماي يشتري وطناً
ما كنت يوماً رأيت الحرف في الكتبِ

و من يلومك ؟ ان الحلم اثخننا
طعنأ و جرحنا في فورة الغضبِ

يا ليت أننا غضبنا كلما انهزمت
فينا الشجاعة في ليلٍ من الهربِ

لم نصرف العمر في غث الكلام ولا
مضى بنا الليل في لهوٍ وفي طربٍ

هو الحوار ، قصدنا الفكر في حللٍ
تروق للعين لا للفوزِ والقصبِ

يا قدسُ ما زلتِ نبض القلبِ أعرفه
فلا تراعي من الباغين و احتلبي

بشائر النصر من ارهاص ذي حجرٍ
سيستمر لقطع الرأس بالذنبِ

أرى الخلافة تأتي رغم ما فعلوا
كذاك اخبرنا المصدوق ذو النسبِ

ايقاعات على الخِمار

القافية: متنوعة

عدد الأبيات ٢٤٦

(مجدي ، رائد ، الدندوون ، د. نون ،

حجازي ، د. نضر ، زاهر ، ريم الفلا ،

همسات ، موودي)

المقدمة

=====

قدم تاجر إلى المدينة يحمل من حُمُر العراق فباع الجميع إلا الأسود فشكا إلى الدارمي ذلك وكان الدارمي قد نسك وتعبد فعمل أبيات وأمر من يغني بها في المدينة و هي هذه الأبيات

قل للمليحة في الخمارِ الأسودِ
ماذا فعلت بزاهدٍ متعبدٍ

قد كان شمر للصلاة إزاره
حتى قعدت له بباب المسجدِ

ردي عليه صلاته و صيامه
لا تتركه بحق دين محمدٍ

فشاع الخبر في المدينة إن الدارمي رجع عن زهده وتعشق صاحبة الخمار الأسود فلم يبق في المدينة مليحة إلا اشترت لها خماراً أسوداً فلما أنفذ التاجر ما كان معه رجع الدارمي إلى تعبده وعمد إلى ثياب نسكه فلبسها .

وفي بعض كتب الأدب /

في كتاب قرى الضيف / الجزء الثاني ص ٤٠٦ من بحر الكامل

قل للمليحة في الخمار المذهب
أفسدت نسك أخي التقي المترهب

نور الخمار ونور وجهك تحته
عجبا لوجهك كيف لم يتلهب

وجمعت بين المذهبين فلم يكن
للحسن عن ذهبيهما من مذهب

فإذا بدت عين لتسرق نظرة
قال الشعاع لها اذهبي لا تذهبي

في كتاب قرى الضيف / الجزء الثاني ص ٤٣٨ من بحر الكامل

قل للمليحة في الخمار المشمشي
كم ذا الدلال عدمت كل محرش

يا من غدا قلبي كنرجس طرفها
في الحب لا صاح ولا هو منتشي

هذا الربيع بصحن خدك قد بدا
لمقبل .. ومعضض .. ومخمش
فمتى أبيت معانقا لبهاره
ولورده المستأنس المستوحش

وتروى الأبيات الأصلية مجتمعة كما يلي:

قل للمليحة في الخمارِ الأسودِ
ماذا فعلت بزاهدٍ متعبدٍ

قد كان شمر للصلاة إزاره
حتى قعدت له بباب المسجدِ

فسلبت منه دينه وبقينه
وتركته في حيرة لا يهتدي

ردي عليه صلاته و صيامه
لا تتركه بحق دين محمدِ

و لأبي نواس في احد نسخ ديوانه وجدت الأبيات مُضمنه في هذه القصيدة

شَغَلْتُ خَدَاشاً عَنْ مَسَاعِي مَخْلَدِ
خَمْرٌ تَوْقُدُ فِي صِحَافِ الْعَسْجَدِ

فَلْيُصْبِحَنَّ مِنَ الدَّرَاهِمِ مُفْلِساً
وَلْيُمْسِئَنَّ مِنَ النَّدى صِفْرَ اليَدِ

قد شَرَّدَتْ أَمْوَالُهُ فَضْحَاتُهُ
وَمَقَالُهُ لِنَدِيمِهِ، هَاتِ انْشِدِ

قُلْ لِلْمَلِيحَةِ فِي الْخَمَارِ الْأَسْوَدِ
مَاذَا فَعَلْتَ بِرَاهِبٍ مُتَعَبِّدٍ

قَدْ كَانَ شَمَّرَ لِلصَّلَاةِ إِزَارَهُ
حَتَّى وَقَفَتْ لَهُ بِيَابِ الْمَسْجِدِ

وَالخَمْرُ شَاغِلَةٌ، إِذَا مَا عُوقِرَتْ
يَا بَنَ الرَّبِّيرِ، عَنِ النَّدَى وَالسَّوْدِدِ

مَا يُثْبِتُ الْإِخْوَانَ حَلِيَّةَ وَجْهِهِ
مِمَّا يَغِيبُ، فَلَا يُرَى فِي مَشْهَدِ

هَذَا، وَليْسَ مِنَ الْخُمَارِ بَعَارِفِ
سَمَّتَ الطَّرِيقَ إِلَى مُصَلَّى الْمَسْجِدِ

قل للمليحة في الخمار الأزرق
ماذا فعلتِ بنادلٍ متأنقٍ؟

قد كان ينتظر الزبائن ساعةً
حتى وقفت له بباب الفندقِ

ردّي على المسكين فوراً لئله
قد صار أفرغ من قشور الفستقِ

قل للمليحة في الخمار الأصفرِ
ماذا فعلتِ بضابطٍ مستنفرٍ؟

قد كان جهّز للصّوص جنوده
حتى وقفت له بباب المخفرِ

ردّي عليه سلاحه وحزامه
فلسوف يصبحُ نكتةً في العسكرِ

قل للمليحة في الخمار الأحمر
ماذا فعلت بكاتب ومفكر؟

قد كان يكتب للمهيب خطابه
حتى غمزت له بطرف أحور

ردّي عليه التوصيات بسرعة
فالحزب لا يجيا بدون منظر

قل للمليحة في الخمار الكاكي
ماذا فعلت بعامل سباك؟

قد كان يوقد للمواسر شعلة
حتى قفزت له من الشباك

ردّي عليه برأفة أدواته
لا تقتليه بزوجك الشكاك

قل للمليحة في الخمار المذهبِ
ماذا فعلت بلاعبٍ متدرّبٍ ؟

قد كان سخّن للتباري جسمه
حتى وقفت له بقلب الملعبِ

ردّي عليه قميصه وحذاؤه
لا تضريه بقسوة بالمضربِ

قل للمليحة في الخمار الأخضرِ
ماذا فعلت لدى الطبيب البيطري ؟

قد كان يفحص في العيادة كلبه
حتى رماها للموظف قنبرِ

ردّي عليه ثوابه في جروه
خافي عليه سؤال يوم المحشرِ

قل للمليحة في الخمار النبي
ماذا فعلت بشاعرٍ في سنيّ

قد كان حرّ للعمود طرائفاً
حتى وثبت كتعلب في القرنِ

ردّي عليه عموده وصوابه
كيلا (يُفنّش) عند سوء الظنّ

قل للمليحة في الخمار البندقي
ماذا فعلتِ بشاعرٍ متحذلقِ

حتى أضعتِ صوابه من نظرةٍ
ما عاد يعرف مغرباً من مشرقِ

ردي عليه إذا سمحتِ جهاته
لا تتركه يدور مثل الأخرقِ

قل للمليحة في الخمار الشفتشي
ماذا فعلتِ بشاعرٍ متدروشِ

حتى رميتي من سهامك نظرةً
و صرعته من قبل حتى ترمشي

و تركته يشكو و لم تُدرِ به
ردي عليه صوابه ، ثم اختشي

قل للمليحة في الخمار الخريزي
ماذا فعلتِ بشاعرٍ متحرزٍ

حتى وقفتِ له بجانب بيته
من ثم أرخيتِ اللثام لتغمزي

ردي عليه بقية من روحه
أو فاسمحي بالحاجبين و هزهزي

قل للمليحة في الخمار النيلي
ماذا فعلتِ لتضميني تحويلي

(دندوون) قد عرف الهوى بمخدةٍ
عطرية التشميم والتقبيل

ردي عليه وسادة الحب التي
يهوى و لا تغريه بالمنديل

قل للمليحة في الخمار الوردى
ماذا فعلت في الغرام (بمجدي)

قد كان يكتب في المساء قصيدةً
محفوفة .. أرجاؤها .. بالندِّ

حتى أخذت عقله في لحظةٍ
لا تتركه دون عقلٍ .. رُدِّي

قل للمليحة في الخمار المشمشى
ماذا فعلت بك ، فجئت تُحرشى

قد كنت أسرح بين أطياف الرؤى
حتى رأيتك في الخيال تُعرمشى

ردى (لدندوون) الغرام غرامه
أو فاتركى (الدندوون) قُربى واهرشى

قل للمليحة في الخمارِ الفضي
ماذا فعلتِ بالجمالِ الغضِ

اتعبته ، كثرُ و فرَّ دائمُ
لا للوصالِ ولا و لا للرفضِ

ردي عليه همة يعدو بها
فمصيره رغم الهوى للركضِ

قل للمليحة في الخمارِ الكحلي
ماذا فعلتِ بالرحيقِ النحلي

قد كان يقطف من ببادرنا الهوى
حتى أذنتي لعقدهِ بالحلِّ

ردي عليه ما تبقى في الهوى
أو فاتركيه ممرغاً في الوحلِ

قل للمليحة نُمرها بطيخي
ماذا فعلتِ بشاعرٍ تاريخي

حتى طلبتي ذكر لونٍ مُتعبٍ
و لقد أتيتِ به من المريخِ

ردي للون الشعر بعض وقاره
لن تستطيعي مرة تدويني

قل للمليحة في الخمار القرمزي
ماذا فعلتِ بعدة المتجهزِ

قد كان أحضر للكتابةٍ دفتراً
حتى بدأتِ في الكلام تُنرفزي

ردي عليه هدوء لحظة وقتهِ
لا تحرميه من الحلالِ الجائزِ

قل للمليحةِ حُمُرُها عُنابي
ماذا فعلتِ بآخر الأَحبابِ

قد كان يأمل في لقاءٍ عابِرٍ
فأحلتِ عيشته بلونِ هبابِ

ردي عليه طموحه فلربما
عاد الهوى بتواصل الأسبابِ

قل للمليحةِ و الخمار قُرْنفلي
ماذا فعلتِ بشاعرٍ متغلغلِ

قد كان يسرح في روايِ رشفهُ
حتى رآكَ في الكلام تولولي

ردي عليه اليوم راحةً باله
حتى يعود لشدوه كالْبُلْبُلِ

قل للمليحةِ حُمْرِها ليموني
ماذا فعلتِ بشاعرٍ مجنونٍ

قد كان يبحث عن رفيق كفاحه
ذاك الذي أسموه (بالدندوون)

ردي عليه ما تبقى علّه
يأتي ليسكن مهجتي و عيوني

قل للمليحةِ في الخمارِ النورسي
ماذا فعلتِ بشاعرٍ مُتمرسٍ

قد كان يطلب من يشاغب يومه
حتى وضعت له نظاماً مدرسي

ردي عليه جناحه يزهو به
لا تتركه في الفصول و تحبسي

قل للمليحة في الخمارِ البمي
ماذا فعلتِ ؟ قد ظننتكِ جنبي

حتى عرفت بأن (رائد) رشفنا
أغراكِ نورسهُ بطعمِ الحُبِّ

عودي فنادي الرشف يجمعنا معاً
ما كان ذنبك في الهوى أو ذنبي

قل للمليحة والخمار سعودي
ماذا فعلتِ بعازفٍ بالعودِ

يحيا على الوعد الذي جُدتِ به
ما زال منتظراً لصدقِ عهدِ

رُدِّي له الوترَ الذي سيهزّه
ليعودَ فارس رشفنا (مُجوووودي)

قل للمليحةِ والخمار منامي
ماذا فعلتِ بشاعر الاوهامِ

فسلبتِ حتى حلمه في غفلةٍ
و تركته ما بين شبه حطامِ

رُدِّي له سنّة الكرى كيما يرى
ما ضاعَ وسطَ متاهةِ الأيامِ

قل للمليحة و الخمار كويتي
ماذا فعلتِ بنائمٍ في البيتِ

قد هدّه الترحال في أرضِ الهوى
حتى على عجلٍ إليه أتيتِ

رُدِّي له الماضي بصفوَ حديثه
حتى يعودَ لكِ إذا لبّيتِ

قل للمليحة و الخمار عُماني
ماذا فعلتِ بعازفِ الألمانِ

قد كان يحلم باللقاء و عطره
و تركبته لمرارة الحرمانِ

رُدِّي له الأحلام كي يحيا بها
لا تتركه لو لبضعِ ثواني

قل للمليحة في الخمار القطري
ماذا فعلتِ بشاعرٍ في المطرِ

فسرقتِ منه فجأةً شمسيةً
قد كان يحملها اتقاءً الخطرِ

رُدِّي له بعض احتياجه حياته
فلعله يقضي بواقئِ الوطرِ

قل للمليحةِ حُمُرُها إمْرَاتِي
ماذا فعلتِ بشاعرٍ ميقَاتِي

قد كان يحملُ ساعةً في جيبِهِ
حركاتها في المشيِ (تاتي تاتي)

رُدِّدِي له رتمَ الهوى بتسارعٍ
حتى يعودَ إليه بالرَّشَفَاتِ

قل للمليحةِ و الخمارُ حجازي
ماذا فعلتِ بشاعرِ الإنجازِ

فتركته حيرانَ في معنى الهوى
هيماً بين حقيقةٍ و مجازِ

رُدِّدِي له الروشانَ في فتحاتهِ
مرَّ النسيمُ ، بِخَفَّةٍ متوازي

قل للمليحة و الخمازُ مديني
ماذا فعلتِ بي لفرطِ حنيني

حتى تركتيني أناجي في الدُّجى
قمر السَّماءِ و فجرهُ النَّسريني

رُدِّي لقلبي البعضَ من خفقاته
ليعودَ ، من بعد الشكوكِ ، يقيني

قل للمليحة في الخمازِ اليَنبُعي
ماذا فعلتِ بي و (دندوني) معي

كم مرةٍ للصيدِ راح و ليتهُ
قد عاد لي بحمولةِ المتبرِّطعِ

رُدِّي له بعضَ الشباكِ فَإِنَّهُ
(بَكَّاشُ) صيدٍ بالمِلاحَةِ يدَّعي

قل للمليحة في الخمار المدرسي
ماذا فعلتِ بطالبٍ متفلحسي

قد كان ينتظر انصرافك عنوة
حتى نظرت له بوجهٍ عابسٍ

فمضى يهرول لا هناك ولا هنا
رُدي له ثقةً به ثم اكبسي

قل للمليحة و الخمار بنفسجي
ماذا فعلتِ بمن يُسمى الكفتجي

(دندوون) ذاك اذا الموائد أحضرت
لا ليس يعرف شوكة المتفرنجي

ردي عليه صحونه يجيا بها
بالخمس يَخمش في الرُقاق العوسجي

قل للمليحة في الخمار الدامي
ماذا فعلت بنورس متسام

قد كان شدّ إلى البحار رحاله
حتى تجنن من لطيف كلام

ردي عليه جناحه و جراحه
حتى يصيد سمكة بسلام

قل للمليحة في الخمار المشمشي
ماذا صنعت بسارق و محشش

هو كم أعد إلى العصابة خطة
حتى رميت قلبه بالرامش

ردي عليه صلابة و توازناً
كي لا يذل لكل نذل مرتشي

قل للمليحة في الرداء العندمي
ماذا صنعت بنورس متألم

قد عاف دنياه و رام مماته
حتى أزلت غمه بتبسم

ردي عليه سامةً و كآبةً
كي لا يموت من الهوى بتسمم

قل للمليحة في الخمار الأشهب
ماذا فعلت بقاتلٍ متنقب

قد كان أخفى بالتنكر زيه
حتى مشيت قربه بتذبذب

ردي عليه لثامه وعباته
كي لا تكون فضيحة في الشارب

قل للمليحة في خمار (المجدي)
ماذا فعلتِ بطالبٍ يستجدي

قد كان في كل الدروس مبرشما
حتى ضربتِه كضرب العبدِ

ردي عليه وريقة و قصاصة
كيما بذاك الإختبار (يعدي)

قل للمليحة في الخمار الريمي
ماذا جرى لمحللٍ إنزيمي

قد كان بالتحليل يسهر ليله
حتى تجنن حين قلتِ نديمي

ردي عليه بحوثه و ذكائه
كيما ينال شهادة التكريم

قل للمليحة في الخمار الدكُّرِ
ماذا صنعتِ بباحثٍ في المخبرِ

هو كم دواء للعليل أعدده
حتى خطرتِ قربه بالمبخِرِ

ردي له أدواته و قياسه
كيما يدون طبه بالدفترِ

قل للمليحة في الخمار الجوهري
ماذا صنعتِ بساحرٍ متكبرِ

قد كان في فن الخداع مميزا
حتى صعقتيه بنورٍ باهرِ

ردي عليه عيونه و عصاته
كيما يسير (بسيركه) بتبخترِ

قل للمليحة في الخمار (الندن)
ماذا صنعت بعازف متفنن

قد كان للأوتار داعب مبدعا
حتى رآك بقربه تزيني

ردي له جيتاره و طبوله
كي لا (يدندن) وحده في المخزن

قل للمليحة في الخمار (الهلل)
ماذا صنعت ببائع للخس

قد كان يصحو في الصباح لرزقه
حتى رشقتيه بأعذب همس

ردي عليه خضاره و سلاله
كيما يبيع ويشترى ب (الجمس)

قل للمليحة في الخمار الدمعي
ماذا صنعت بتاجرٍ للشمعِ

قد كان محتالا على عواده
حتى ضربتي رأسه للردعِ

ردي عليه زيوته و فتيله
كي لا يعود مغللا بالدمعِ

قل للمليحة في الخمار الأبيض
ماذا فعلت هنا بعقلٍ ممرضٍ

أعطى المريض السمّ بدلاً عن دواء
أبى المريض لما تقرر أم رضي

فإلى الزميلة كي ترد صوابه
أو لا ، فسجن فيه عمرك ينقضي

قل للمليحة بالخمارة العودي
ماذا أردت بقلبه المفؤود

قد كان يسرح في حدائق جنة
يلهو ويجني خيرها المشهود

ردي عليه فؤاده ودعي له
ما يرتجيه بعقله المفقود

قل للمليحة بالخمارة الفوشي
ماذا أردت بمؤلع مغشوش

قد كان يمرح في الربوع مسامراً
ورنت له كل الطيور الشوش

ردي عليه فؤاده وتمايلي
حتى يراك طحينة المجروش

قل للمليحة في الخمارِ الِثري
ماذا فعلتِ بوالدِ المجدِ الأبي

قد كان يُفْنصُ رشفنا في ليله
حتى رويتِ بشهدِ ريقِ مشربي

سوقي عليه تدللي بل واحتسي
من علمٍ من سكنوا هوى دار النبي

قل للمليحة في الخمار اللؤلؤي
ماذا فعلت بكاتب متألئي

قد كان يكتب كل يوم قصة
حتى بعينيك الجميلة تقرئي

ردي عليه عيونه و ترفقي
ودعيه يدعو عفو ربِّ باريء

قل للمليحة في الخمار خذي
ليس الخمار و لونه يعنيني

تلك العيون وسحرها أسروني
أصبحت مفتونا و جن جنوني

السجل

قل للمليحة في الخمار العادي
ماذا فعلتِ بابني المتمادي

قد كان ينظم للقريض فرائداً
حتى وقفت له بباب النادي

رُدي على رب القريض صوابه
حتى أراه بشعره الوقاد

قل للمليحة في الخمار (النضر)
شرفتي ، لتزيدني في الفخر

مهما فعلت فلن أكون مجازياً
و رضاك عني زادني في القدر

(فالنضر) قد زان المكان ببوحه
كالزهر جاء مُضْمَخاً بالعطر

علّمتني نظم القريض و ها أنا
في الرشف أصدح بالكلام الدرّي

لولاك ما صنعت حروفي كلمة
لولاك ما لاح الضياء بفجري

قلّدتني شرف الوصال برشفنا
ليظل قولك كالوسام بصدري

يا من منحت لي الحياة هنيئةً
كيف الجزاء لكم فداؤك عمري

قد كنت مثل الطير بئله الندى
فأقمت لي ريشي كأمرٍ نسرٍ

علمتني و رعيتني و حفظتني
ووهبت لي معنى الخلود الشعري

زدت انبهاراً بالخمار العادي
يا والد (المجد) الكريم الغادي

بيضاء أيديكم تكاثر خيركم
ورداً نثرتم فيه عطر الكادي

نورٌ على نورٍ يزيد وجودكم
نوراً يفوق بضيه وينادي

لنرى سعادتكم تدوم بوصلنا
ملء الكؤوس بروعة الأمجادِ

قد قال لي (مجدي) شعور جنابكم
وازدادني شرفاً ففزّ فؤادي

إني فخورٌ بل أنا متعاضمٌ
بل أنني من فرحتي سأنادي

واظن أنني في الحقيقة حالمٌ
وأظنني في مطمعي متمادي

الدندون

إني ولي شرفٌ أحب مكانكم
يامن سلبتم لب قلبي الشادي

ولكم دعوت الله يحفظ نعمةً
ويطيل عمركمو الكريم الهادي

أنا إن قصدتُ بإبني المتَمادي
هو ما عرفتُ بذهنك الوقَّادِ

لله درُّك في القريضِ تحوُّرُه
أعجزتَ نظماً جحفلَ النُّقادِ

إن كان في الطِّبِّ المفيدِ فرائدُ
فلأنتَ في فنِّ القصيدِ قيادي

الطبُّ يحرصُ في شفاءِ مريضنا
و الشعرُ يُنظِّمُ في شفاءِ الصَّادي

أما ثناؤك مسَّ مني خافقاً
يا ليت شعري أنتَ صفوُّ ودادي

أبشِّرُ فهذا (الشيكُّ) مني داعمُ
و الجيبُ أصبحَ بالنِّقادِ ينادي

مَنْ كان غيرُك يا حبيبي هزَّةً
أرجوك لا تمدِّحْ و لا تزدادِ
و ارجعْ إلى رشفِ المعاني مبدعاً
تصفُ المليحةً في رحابِ النَّادي

و ارجع إلى الدندون شاعر صحبة
و اترك أباك هنا أسير رقاد

و اقطف رعاك الله من ثمر الجنى
و صف القدود بحسنها الوقاد

سن الوقار أتى ليحجب ما ترى
أنا منك في وادٍ و أنت بوادي

لكن شعرك يا حبيبي هزني
نحو الكنانة و الجمال ينادي

حيث الملاحاة و الصبابة و الهوى
أرض الكنانة عشتها أعيادي

و الله أسأله ، الجليل بعزه
يحميك من عين العدا الحساد

ثم الصلاة على النبي و آله
ما سار في ركب المليحة حادي

قل للمليحة في خمار بلادي
ماذا فعلتِ (بَدْنَدِنِ) في النادي

قد كان ينظم لا يبالي ناقداً
(مجدي) يعاكس قوله بتمادي

لكنه يأتي بفيض روائع
حتى وقفتِ قربه بعنادِ

رُدِّي على (الندون) رجع غنائه
حتى يواجه (مجدي) الأُمجادِ

و أنا مع (الندون) عذراً يا بني
(ندون) عندي جيد الإنشادِ

و له صفاتٌ لم تكن في غيره
حِلْمٌ و ظُرْفٌ و ارتقاءُ جِيادِ

و ركوبه البحر العميق مُجازفاً
لا يخشَ موجاً أو غريقَ ينادي

د. نضر

و ركوبه بحر الغرام مُزاجماً
(مجدى) و كلُّ جاء وفق مرادى

عذراً أيا (دندون) ما أوردته
لكنه شعري و صفو ودادى

قل للمليحة حُمُرُها إعجازي
ماذا فعلتِ بالأصيلِ حجازي

قد كان ينظم في القريض روائعاً
حتى ظهرتِ بطرفكِ الغمَّازِ

رُدِّي عليه الفيضَ من إهامِهِ
حتى يعود لِرُتْبَةِ الممتازِ

يا أيها الدكتور صفحك بادي
والعفو مأمول على الأولادِ

لو كنت أبصرت المليحة.. دلها
سَلَبَ العقول.. وراح بالأكبادِ

أمليحةٌ هي .. بل ملاحٌ حَوَّطوا
قلب المؤسس.. مهملين فؤادي

ومضى بهم.. متناسياً ما بيننا
من عهدِ إخلاصٍ وطيب ودادِ

عذراً له ولهن.. إذ هاموا بما
يلقي من الأشعارِ .. نعم الزادِ

والشعر تعرفه .. وتتقن نظمه
وتجيد صنعته.. كما الروادِ

أتجيش من غير الملاح مشاعرُ
أو غيرهن.. لشاعرٍ من حادي

زهرور يا نَعَمَ الصديقِ الغالي
ساءَلْتُ قالوا في الرصينِ العالي

هو ذا مكانك دائماً تهوى العُلا
فُفَّتَ الجميعَ بِشِعركِ المِثْلا

(مجدي) حبيبي هزَّني لرحابكم
يا ويح شعري يا لضعفكِ حالي

من أين لي الشعر الجميل أَرُجُّهُ
بين الفطاحلِ مثلكم ، بِمِثْلي

لكنني أدلي بدلوي عاجزاً
كل الملاح غداً لهن خيالي

(زهور) قد أطربتنا يا شادي

قلبُ المؤسس جاء في الميعادِ

أكذا تُحرّشُ في قصيدك بيننا

أنا و الملاحُ و سائرُ الرُّوادِ

يا صاحبي فيما التعجُّل في الهوى ؟

هلاً انتظرت بنا ليوم حصادِ

والعهد عهدك ما خفرت بنوده

و الشعر محبوبي و جلُّ مُرادي

حتى الملاح و إن تكاثر عدُّهم

علموا بأنك يا رصينُ قيادي

والكل قد أخبرتهم بلطافةٍ

من أن عمرك مثلما أجدادي

بل أنت والد كل خويها هنا

فعلام تُخفي ساعة الميلادِ

عشرون في عشرين ، عشرٌ بعدها

أ تُراك تخشى عين الحسادِ

مجدي

أنت الكبيرُ ، كبيرَ قدرِ بيننا
و كبيرِ سنِّ ، للملاحِ تُنادي؟؟

أما أنا قلبي صغيرٌ لم يزلُ
بين الزهورِ مُغرِّداً في النادي

أهلاً وسهلاً ضيفنا (نضر) الندى
ماذا أقول تعثرت أوتادي

هل في القصيد مدائح لك تنصفُ
إن قلتها تكفيك في الأبعادِ

إن زرتنا هتف الجميع مهلاً
قد جاءنا يوماً من الأعيادِ

انت الطبيبُ وشاعرٌ متألِّقُ
فعل الهوى يا والدي متمادي

ذات الخمار تهزّ فيّ رجاحتي
تتحدّى طبيّ أن يعيد رشادي

أما صديقي فالرجاء تكراً
شيكاً جديداً (لابن نضر) الشادي

شكراً لأنك ها هنا اتحفتنا
شعراً نثرت كواكباً بالنادي

فِعْلُ الهوى ، (موودي) ، أَقْضَ مضاجعي

فأزال نادي الرشف ليل سهادي

و أزال عني كلَّ شيبٍ عارضٍ

حتى غدوتُ كيفِ مِقْدَادِ

من أين لي هذي الأمانى متعةً

و العمرُ سارَ بكلِّ جَمْعِ عِدَادِ

لكنني أهوى الجمالَ غريزةً

و الفضلُ منكم جاء بالإسعادِ

أما صديقُكَ راجياً ، إهمسْ له

لا يُشعلنْ بيتي بِجَدْوِ وَقَادِ

إلا - سأقطعُ عنه كلَّ مؤونةٍ

حتى يصيح مُرَدِّداً : يا هادي

لكنه حَيٍّ و توأمُ خافقي

و صديقُ أشواقِي و خِلُّ ودادي

يا ليت شعري هل لنا من عودةٍ

في جلسةٍ جاءت بلا ميعادِ

(شيخ) و(أهدل) و(الطيب) و صاحبي

ليت (الموثق) جاء باستعداد

حتى أمتي النفس ما يجتاحها

والظن كل الظن يوم معادي

حيث الجنان و حورها و لطافها

الله يُوعِدُنَا بِنَيْلِ مُرَادِي

و الله يشملنا بوسع رحمة

في لفظ " يا " متبوعاً بـ " عبادي " *

* قوله تعالى : ((قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ

إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)) صدق الله العظيم

شكرا لردِّك.. قد أثار مشاعري
واحتل أشجاني.. فجف مدادي

واحتار مما قد كتبت تواضعي
وعييت عن ردِّ.. أمام جوادِ

إنَّا يجمِّعنا الإخاء.. وزادنا
في الله حبُّ .. والرسول الهادي

ولنا بأحضان القريض.. مجالسُ
تصفو بها الدنيا.. على ميعادِ

أشكو إليك بُنيك.. كدَّر خاطري
وأغاظ أحابي.. فضاع مرادي

إن كان أصفى من أحب.. يضيمني
يقتات من يآسي.. ويقلق زادي

ويُعكِّر الودَّ الذي لما نزل
أنسامه.. تعتلُّ بالحسادِ

ماذا تُرى أبقى لمن يفتابني
ويخوض في أمري.. أسي ويعادي

عمر الهوى عمري وبعض صبابتي
لما نزل تنساب في الميلادِ

بدأت حياتي حين أشرق نورها
وتملكت روعي.. وخفق فؤادي

وتوسّدت نفسي.. وشدّت أضلعي
وتملكت صحوي.. وهمس رقادي

ولها وهبت مدى حياتي.. طائعا
ونديّ أشعاري.. وأمر قيادي

سجال

مجلي مع د. نوون

قل للمليحة بالخمَار الطّيفي
ماذا فعلتِ بنا بهذا الصّيفِ

ذا المنتدى جمّلتِ به ألوانه
لما حللتِ به كأكرم ضيفِ

أغرّيتِ كلّ المبدعين بشعرهم
أهدوكِ أعذبَ ما رووا في الوصفِ

ذا (النّضرُ) والدنا أتى في همّةٍ
قد شدّه ما قد جرى في الرّشْفِ

أخرجتِ (زاهر) من هوى كسراته
للشّوقِ والولّه القديم العفّ

لله درّكِ أنتِ يا من أظهرتِ
ما كان من دُرِّ مُصانٍ مخفي

والآن ليت قريضنا وزناً به
حتّى يصير بقدرهم ذا يكفي
لكنّ شاعرنا سيرصد رثمه
للوّزن يُصلحه فما من خوفِ

مجدي

قل للمليحة في الخمار المخفي
ماذا فعلت بوزننا في الرشف

والله لو علم "الخليل*" بما جرى
لأتى إلى النادي لكي يستشفي

من بعد أن عصف الصداع برأسه
مما جرى لبحوره من نسف

قل للمليحة في الخمارِ النصفِي
قولي: معلّمنا "خليلاً" يكفي

تلميذك انخَطَمَت به آماله
ما كفَّ دمع عيونه عن وَكُفِّ

ما شاء من ضررٍ لها أوزانِكُمْ
يرجوك عنه " خليلنا " أن تعفي

قل للمليحةِ في الخمار المطفي
قد كان ذاك " خليلنا " المتَحَقِّي

أما المؤسس فالسرور يُعْمُهُ
لمحاولاتٍ وزُنْها كالعزْفِ

و الله أسأله دوام لحوْنها
يا ربِّ فاقْضِ لنا تمام اللطفِ